

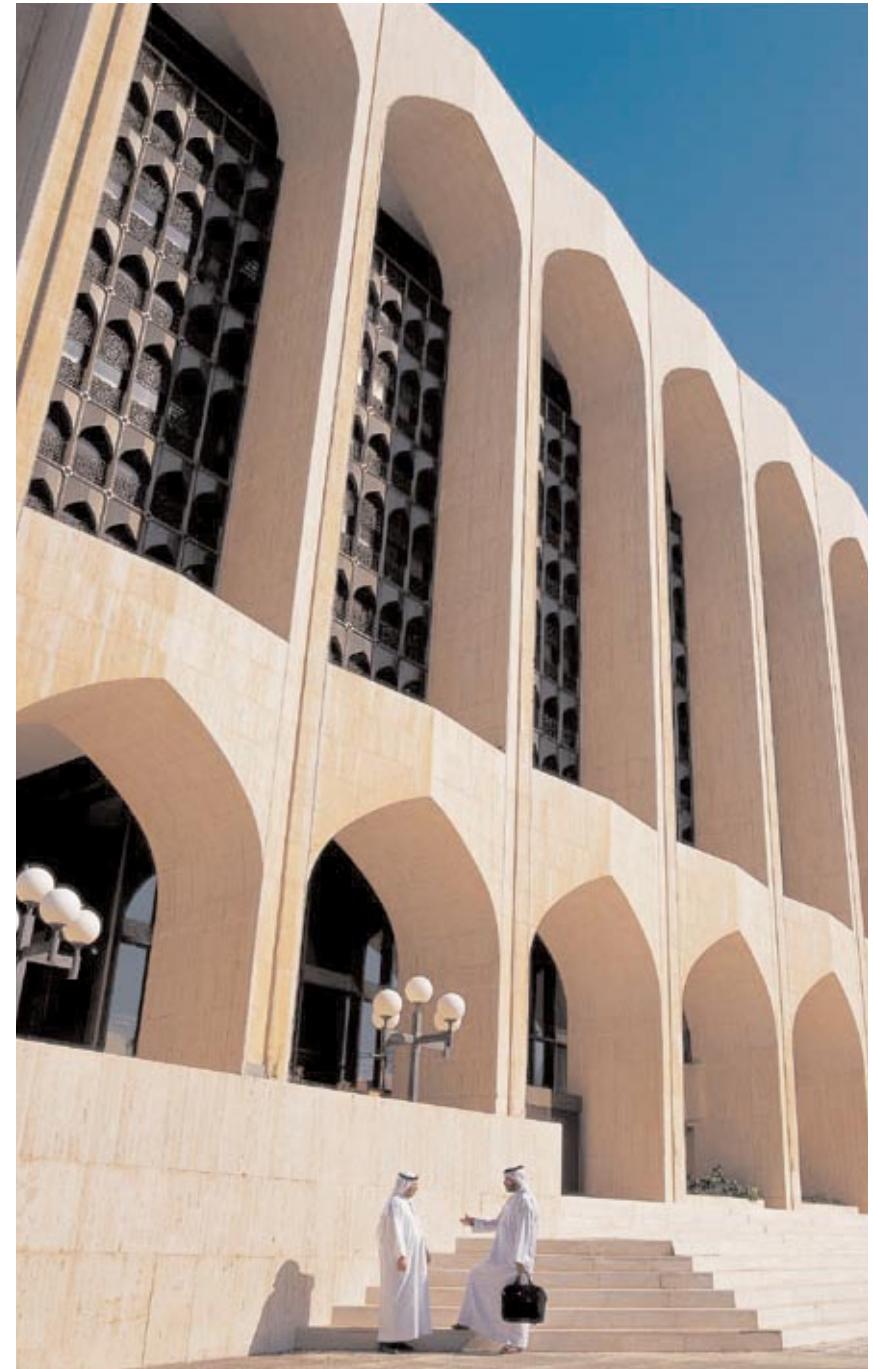
## التطورات الاقتصادية والتجارية والمالية

أكملت تداعيات أحداث التاسع من سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية وال الحرب في أفغانستان على متانة الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني الذي تنعم به دولة الامارات العربية المتحدة، التي لم تتأثر أوضاعها السياسية ونشاطها الاقتصادي والتجاري ومسيرتها التنموية بهذه الأحداث.

وعكس النشاط الاقتصادي الكبير الذي شهدته دولة الامارات خلال شهور سبتمبر واكتوبر ونوفمبر ٢٠٠١ الحيوية والقوة اللتين يتميز بها الاقتصاد الوطني والاستقرار والأمن والسلام الذي تنعم به الدولة.

فقد استضافت دولة الامارات خلال هذه الشهور العديد من المؤتمرات والمعارض الدولية التي عقدت في ابوظبي ودبي والشارقة والفجيرة، وشاركت فيها وفود رفيعة المستوى من جميع أنحاء العالم، من بينها المؤتمر التاسع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب، ومعرض الخمسة الكبار ٢٠٠١، ومعرض دبي الدولي للطيران ٢٠٠١، والمؤتمر الدولي العربي العاشر للألمونيوم، والبطولة العالمية لسباق الزوارق السريعة، في ابوظبي ودبي والفجيرة، ومعرض "بريميوم ٢٠٠١" للساعات والفضائيات ومستلزمات المكتب، والمعرض العربي التاسع للمجوهرات وال ساعات، والدورة السادسة لمعرض الشرق الأوسط الدولي للسيارات، والندوة العالمية لفرص الاستثمار الصناعي في دبي، ومعرض جيتكس لتكنولوجيا المعلومات، ومؤتمرون الشرقي الأوسط الثاني للشخصنة، والمؤتمر الدولي الثاني لمعهد الامارات للدراسات المصرافية والمالية، ومؤتمرون الشرقي الأوسط لتمويل قطاع الطيران، ومؤتمرون ومعرض الشرقي الأوسط لتوليد الطاقة، وقمة دبي الدولية للأعمال الالكترونية، ومعرض ومؤتمرون النفط والغاز العربي ٢٠٠١، ومعرض تايلاند، ومعرض الصين للهندسة والتكنولوجيا.

وستستعد دولة الامارات العربية المتحدة لاستضافة اجتماعات الدورة الثامنة والخمسين لمجالس محافظي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والتي ستعقد في شهر اكتوبر عام ٢٠٠٣ بمدينة دبي. ورصدت حكومة دبي نحو مليار درهم لنفقات استضافة هذا الحدث العالمي الذي تجري فعالياته لأول مرة في الشرق الأوسط، من بينها ٤٠٠ مليون درهم لإنشاء "مركز مؤتمرات دبي" الذي سيشيد ضمن منطقة متكاملة للتجهيزات مقابل مركز دبي التجاري العالمي على مساحة ٥٠ ألفاً و ٦٥٠ متراً مربعاً تشمل على طرق حديثة ومكاتب وفنادق وقاعة معارض وحدائق ومرافق ترفيحية. ويتوقع أن يشارك في هذه الاجتماعات ٢٠ رئيس دولة ومنات من رؤساء الحكومات والوزراء ومحافظي البنوك المركزية وأكثر من ٢٠ ألفاً من الخبراء والمتخصصين.



## الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي

وقد استطاعت دولة الإمارات العربية المتحدة أن تحقق، رغم تراجع الاقتصاد العالمي في العام ٢٠٠١ إلى نسبة نمو تبلغ ١٪، في المئة، وفقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي، ولا سيما بعد أحداث ١١ سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية، نمواً جيداً في اقتصادها نتيجة للوضع السياسي والاجتماعي المستقر والبنية التحتية المتقدمة والمناخ الاستثماري الملائم.

وقد أكدت بعثة صندوق النقد الدولي التي زارت الدولة خلال شهر مايو ٢٠٠١ أن ما يحدث في دولة الإمارات من نمو اقتصادي وإنفتاح استثماري، يُعدّ إنجازاً كبيراً بكل المقاييس، ليس في المنطقة العربية فحسب، ولكن على المستوىين الإقليمي والدولي.

وقد عينت دولة الإمارات في شهر يونيو ٢٠٠١ ممثلاً لدى منظمة التجارة العالمية بمقرها في جنيف، بعد أن انضمت إلى المنظمة عام ١٩٩٦. وأعلنت وزارة التخطيط أن اقتصاد الدولة شهد انتعاشاً ملحوظاً خلال عام ٢٠٠٠، حيث حققت القطاعات الاقتصادية معدلات نمو مرتفعة ساهمت في دعم سياسة الدولة في مجال التنويع الاقتصادي، مما يجعل الاقتصاد الوطني أكثر توازناً وأمناً وقدرةً على مواجهة التحديات المستقبلية. وارتفع الناتج المحلي الإجمالي للدولة من ٦,٥ مليار درهم فقط في العام ١٩٧٢ إلى ٢٣٧,٥ مليار درهم في العام ٢٠٠١. ونحوت سياسة الدولة في بناء اقتصاد متتنوع للموارد له مقومات الاستثمارية، حيث ارتفع الناتج المحلي للقطاعات غير النفطية من ١٥١ مليار درهم في العام ١٩٩٩ إلى ١٦٧ مليار درهم في العام ٢٠٠٠. وأصبحت نسبة مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي تشكل حوالي ٧٠٪ في المئة في العام ٢٠٠٠. ولا يلاحظ تقرير وزارة التخطيط للعام ٢٠٠٠ أن نسبة مساهمة قطاع الصناعات التحويلية قد بلغت ١٨٪ في المئة من إجمالي الناتج المحلي للعام ٢٠٠٠ وبمقدار ٢٨,٨ مليار درهم، بعد أن تطورت صناعة مشتقات النفط والأسمدة الكيماوية والألومنيوم وصناعة الأسمنت ومواد البناء والصناعات الغذائية بالإضافة إلى العديد من الصناعات المتوسطة والصغيرة التي أقيمت بالمناطق الحرة في مختلف إمارات الدولة، وكذلك مساهمة برنامج المبادلة "أوفست" في قيام العديد من المشروعات الصناعية.

## الميزانية العامة

قدر مصروفات الميزانية العامة للاتحاد لسنة ٢٠٠١ بمبلغ ٢٢ ملياراً و٦٣٣ مليون درهم، وارتفاعاتها المتوقعة بمبلغ ٢٠٠٢ مليوناً و٤٢٥ مليون درهم، أي بعجز قدره ملياري و٢٢٨ مليون درهم، وذلك مقارنة مع أول ميزانية اتحادية صدرت في العام ١٩٧٢ بعد قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، لم تتجاوز اعتماداتها ٢٠١ مليون درهم.

وقد أعطت الميزانية العامة للاتحاد للعام ٢٠٠١ اهتماماً كبيراً لقطاع التعليم في الدولة وتوفير الاعتمادات اللازمة له والاستمرار في رفع كفاءة الخدمات الصحية ودعم قطاع الأمن والعدالة ومشاريع الكهرباء وتحلية المياه، وتوفير زيادة كبيرة في مخصصات مشاريع الطرق السريعة بالدولة لتسهيل ربط كافة إرجائها، ودعم قطاع التعليم العالي وإدخال تقنية الحاسوب

الآلي والخدمات الالكترونية الحكومية، بما يحقق أهداف اللجنة الوزارية للتطوير في تحقيق الحكومة الالكترونية والاستمرار في دعم قطاع الإسكان في الدولة.

وقد بلغت اعتمادات قطاع التعليم ٥ مليارات و٤٢٨ مليون درهم، ويشمل ذلك اعتمادات وزارة التربية ٢ مليارات و٨٧٣ مليون درهم، ووزارة التعليم العالي ١٠٥ ملايين درهم، وجامعة الإمارات ٧٤٠ مليون درهم، وجامعة زايد ٩٦٠ مليون درهم، ومجمع كليات التقنية العليا ٥٢٠ مليون درهم.

وبلغت اعتمادات قطاع الخدمات الصحية ملياراً و٦٨٣ مليون درهم، والخدمات الاجتماعية ملياراً و٦٩٣ مليون درهم، منها ١٥٠ مليون درهم إعانات اجتماعية، و٥٢٠ مليون درهم لصندوق الزواج، و٦٢٦ مليون درهم للعلاوات الاجتماعية وحصة الحكومة في صندوق معاشات التقاعد والتأمينات الاجتماعية.

وبلغت ميزانية المجلس الوطني الاتحادي في ميزانية العام ٢٠٠١ أكثر من ٣٧ مليوناً و٤٣٤ ألف درهم، والهيئة الاتحادية للكهرباء والماء ٦٥٩ مليون درهم، والهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة ٨١ مليون درهم، ومعهد التنمية الادارية ١١ مليوناً و١٠٠ ألف درهم، والهيئة العامة للمعلومات ١٨ مليوناً و٤٠٠ ألف درهم، والهيئة الاتحادية للبيئة ٩ ملايين و١٧٠ ألف درهم.

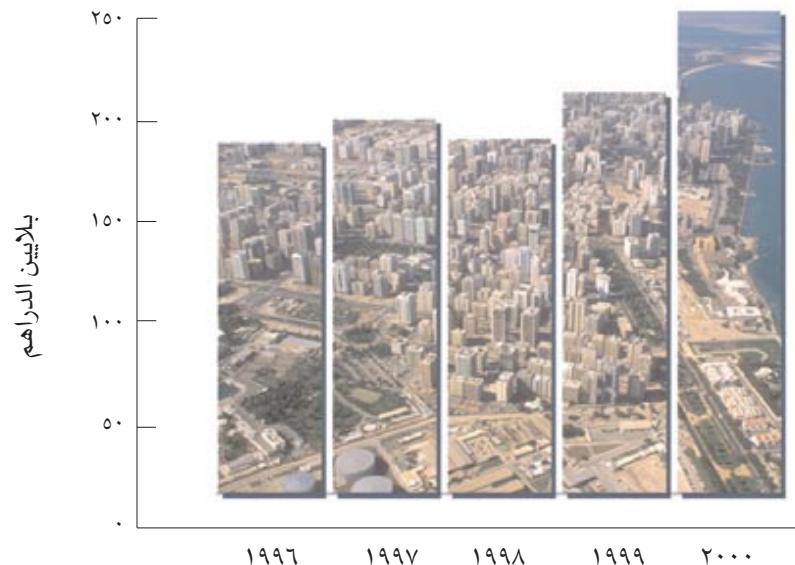
## تطوير النظام المالي

بدأت وزارة المالية والصناعة الخطوات التنفيذية لتطوير النظام المالي للحكومة الاتحادية. وقد وافق مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ١٢ نوفمبر ٢٠٠١ على مذكرة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي رئيس اللجنة الوزارية التي شكلها المجلس لتطوير الأداء المالي الحكومي، على الخطوات التي توصلت إليها اللجنة لتطوير النظام المالي والأخذ بنظام ميزانيات البرامج والأهداف، سعياً لمراقبة النفقات الحكومية وتقديم الخدمات باقل تكلفة وأفضل مستوى. كما وافق المجلس على الاستعانة بإحدى بيوت الخبرة العالمية لإعداد دراسة حول سبل رفع الكفاءة والخدمات والأداء في الوزارات والمؤسسات والجهات الحكومية الاتحادية.

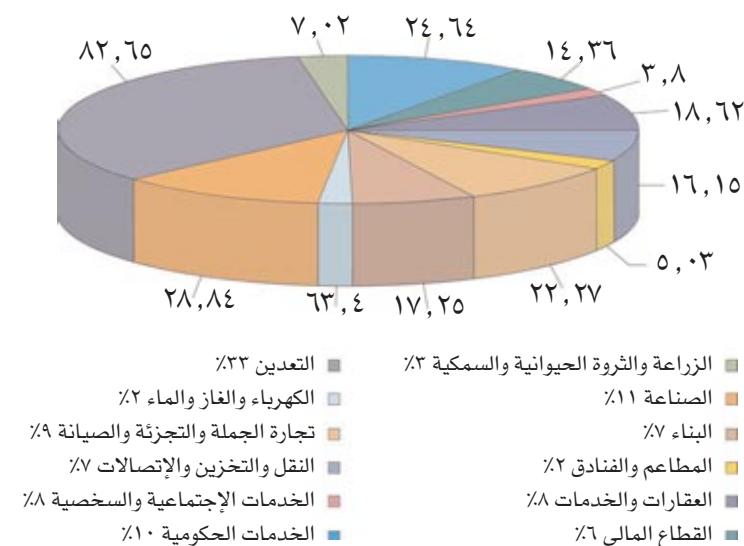
## السكان والعملة

ارتفاع عدد السكان بالدولة، وفقاً لتقديرات الأولية لوزارة التخطيط، في العام ٢٠٠٠ بنسبة ٥,٨٪ في المئة ليصل إلى ٣ ملايين و١٠٨ ألف نسمة، شكّل الذكور ٤٦٪ في المئة، ويبلغ العدد التقديرى لسكن امارة ابوظبى مليوناً و١٨٦ ألف نسمة، وامارة دبي ٩١٢ ألف نسمة، وامارة الشارقة ٥٢٠ ألف نسمة، وامارة رأس الخيمة ١٧١ ألف نسمة، وامارة عجمان ١٧٤ ألف نسمة، وامارة أم القيوين ٤٦ ألف نسمة، وامارة الفجيرة ٩٨ ألف نسمة.

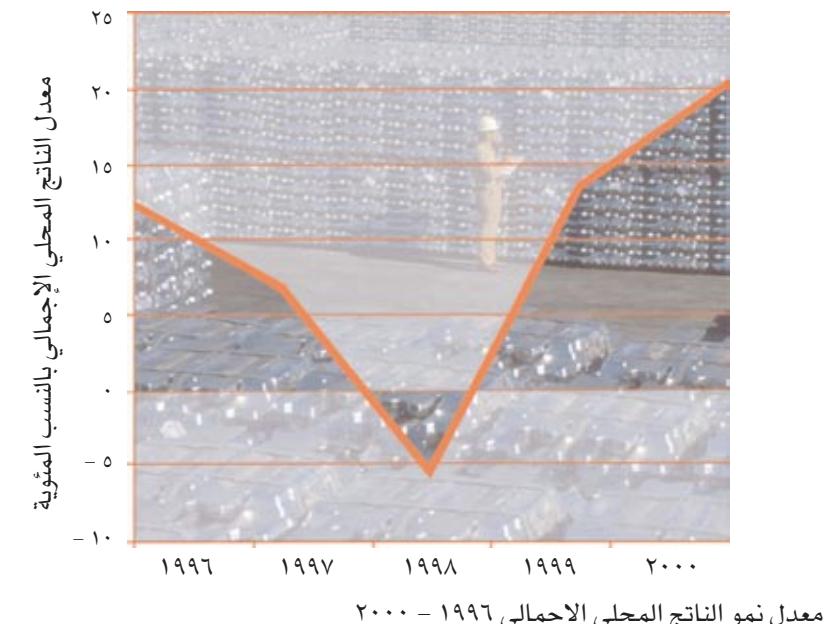
وزاد عدد العاملين في الدولة في العام ٢٠٠٠ بنحو ٧٠ ألف عامل، مقارنة مع العام ١٩٩٩ ليصل إلى ١,٧ مليون عامل. واحتل قطاع تجارة الجملة والتجزئة وخدمات الاصلاح المرتبة



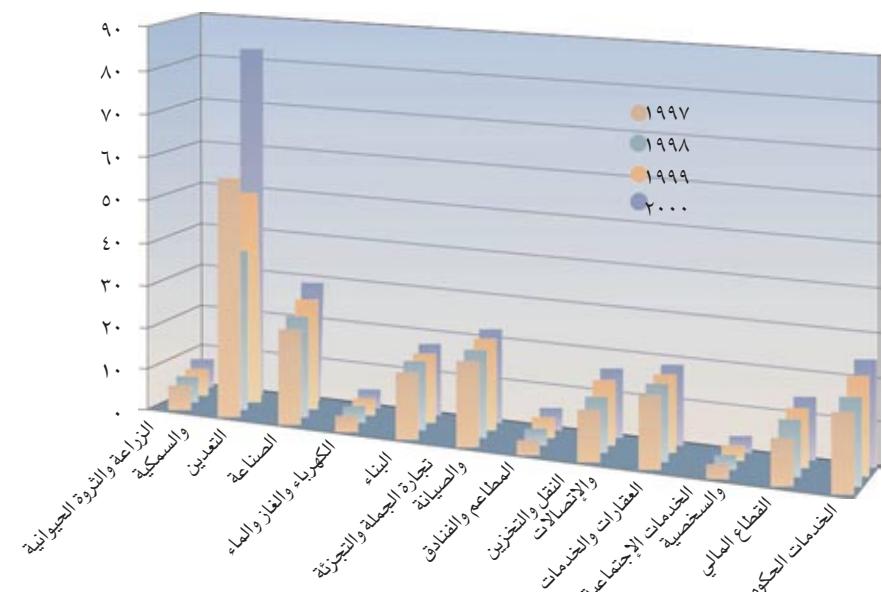
الناتج المحلي الإجمالي للإمارات ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ (بليون الدرهم)



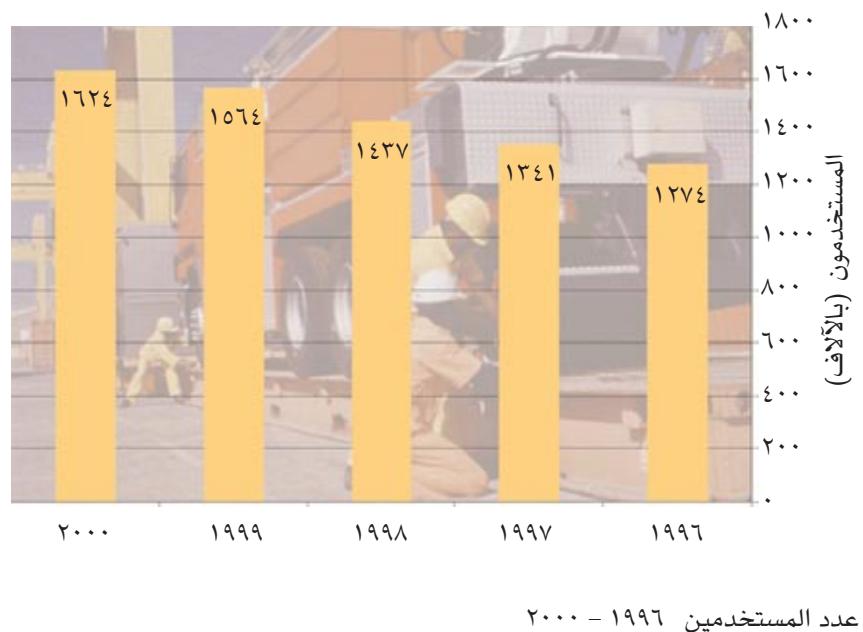
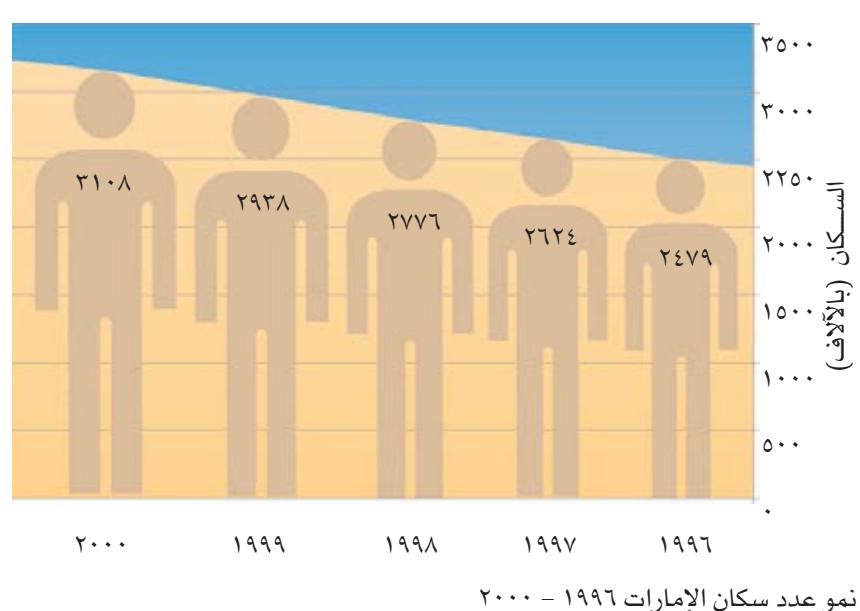
توزيع الناتج المحلي لعام ٢٠٠٠ حسب القطاعات (بليون درهم)



معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ١٩٩٦ - ٢٠٠٠



توزيع الناتج المحلي الإجمالي ١٩٩٧ - ٢٠٠٠ حسب القطاعات (بليون درهم)



الاولى من حيث عدد العاملين به، والذي بلغ ٣٢١ ألف عامل، وقطاع التشييد والبناء في المرتبة الثانية بمجموع ٢٦٧ ألف عامل، وقطاع الصناعات التحويلية في المرتبة الثالثة ويعمل فيه ٢١٣ ألف عامل.

## التطورات الاقتصادية

وأرجع التقرير السنوي لمصرف الإمارات المركزي نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة عالية في العام ٢٠٠٠ مقارنة ب معدلات النمو في السنوات الماضية، إلى ارتفاع ناتج قطاع البترول الخام والغاز الطبيعي نتيجة تصاعد أسعاره والكميات المنتجة منه، وإلى ارتفاع ناتج كافة القطاعات الاقتصادية الأخرى بسبب زيادة الطلب المحلي خاصة على ناتج بعض القطاعات كالنقل والتخزين والاتصالات والمطاعم والفنادق وغيرها.

وقد نما ناتج قطاع البترول الخام والغاز الطبيعي في العام ٢٠٠٠ بنسبة ٦٤٪ مقارنة بمستواه في العام ١٩٩٩ ليصل إلى ٨٢,٠ مليار درهم. وارتفعت مساهمته في إجمالي الناتج من ١,١٪/٢١,٨٪ في ١٩٩٨ و ١٩٩٩ على التوالي إلى ١,٩٪/٢٣,٨٪ في العام ٢٠٠٠. ويعزى ذلك بصفة أساسية إلى زيادة سعر برميل البترول الخام في العام ٢٠٠٠ بنسبة ٥٤,٥٪ مقارنة بمستوى العام ١٩٩٩.

وحقق القطاعات غير البترولية نمواً نسبته ٥,٨٪ في المئة في العام ٢٠٠٠ ليصل إسهامها في الناتج القومي إلى نحو ١٦٧ مليار درهم.

وحقق قطاع الخدمات الحكومية في العام ٢٠٠٠ أعلى معدل نمو وبنسبة ٩,٧٪ مقارنة بمستوى العام ١٩٩٩ لتبلغ قيمته ٢٤,٦ مليار درهم. وارتفاع ناتج قطاع الصناعات التحويلية بقيمة ٢,٣ مليار درهم وبنسبة ٨,٧٪ في المئة، مقارنة بمستوى العام ١٩٩٩ ليصل إلى ٢٨,٨ مليار درهم. ويرجع ذلك لزيادة ناتج صناعات الغاز والتكرير بسبب ارتفاع أسعارها المرتبطة عن تصاعد أسعار البترول.

وأدى تبوء الدولة مركزاً متطرقاً في الخريطة السياحية الإقليمية، والنشاطات التجارية والترفيهية، والمهرجانات السنوية التي نظمتها، والأفواج السياحية التي استقبلتها، والمؤتمرات والمعارض التي أقامتها، إلى نمو ناتج قطاع المطاعم والفنادق بنسبة ٦,٥٪ في المئة، مقارنة بمستواه في العام ١٩٩٩ ليصل إلى ٥,٠ مليارات درهم.

كما نما ناتج قطاع النقل والتخزين والاتصالات بنسبة ٥٪ في المئة، مقارنة بمستوى العام ١٩٩٩ ليصل إلى ١٦,٢ مليار درهم. وقد تعززت مكانة هذا القطاع نتيجة لأهمية الموقع الجغرافي للدولة وتعدد منافذها من مطارات وموانئ حديثة ذات مواصفات عالمية، وتطور وسائل الاتصالات وانعكاس تصاعد نشاط التجارة الخارجية على زيادة وتيرة نشاط قطاع النقل والتخزين والاتصالات.

وارتفع ناتج قطاع التشييد والبناء من ١٦,٦ مليار درهم في العام ١٩٩٩ إلى ١٧,٢ مليار درهم في العام ٢٠٠٠، وسجل قطاع المشروعات المالية في العام ٢٠٠٠ نمواً بنسبة ٥,١٪ في

المئة مقارنة بمستوى العام ١٩٩٩ ليصل إلى ١٤,٤ مليار درهم. كما ارتفع ناتج قطاع العقارات وخدمات الأعمال قليلاً ليبلغ ١٨,٦ مليار درهم. وقد أدى الارتفاع في قيمة الناتج المحلي الإجمالي في العام ٢٠٠٠ إلى ارتفاع نصيب الفرد منه بنسبة ١٣,٨ في المئة، ليصل إلى ٧٧,٨ ألف درهم، مقابل ٤٨,٤ ألف درهم في العام ١٩٩٩.

وارتفعت نسبة مساهمة قطاعات الإنتاج السلعي في إجمالي الناتج من ٥٢,١ في المئة في العام ١٩٩٩ إلى ٥٨,٠ في المئة في العام ٢٠٠٠ نتيجة لزيادة مساهمة قطاع البترول الخام والغاز الطبيعي.

ولاحظ تقرير مصرف الإمارات المركزي زيادة الاستهلاكي بشقيه الحكومي والخاص في العام ٢٠٠٠ بنحو ١٠,٤ مليار درهم وبنسبة ٦,٧ في المئة، مقارنة بمستواه في العام ١٩٩٩ ليبلغ ١٤٦,١ مليار درهم، على الرغم من انخفاض نسبته إلى إجمالي الناتج من ٦,٧ في المئة في العام ١٩٩٩ إلى ٤,٦٠ في المئة في العام ٢٠٠٠ موضحاً أن تلك الزيادة تركزت في الإنفاق الاستهلاكي الخاص الذي ارتفع قيمته في العام ٢٠٠٠ بمقدار ٨,١ مليار درهم ليصل إلى ١٠٧,٤ مليار درهم. وترجع هذه الزيادة لارتفاع عدد السكان وارتفاع مستويات الدخل، بالإضافة إلى التوجه العالمي للاستهلاك حيث ارتفع متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك الخاص من ٣٣,٨ ألف درهم في العام ١٩٩٩ إلى ٣٤,٦ ألف درهم في العام ٢٠٠٠. وأدى التوسع في تقديم الخدمات الحكومية إلى زيادة الإنفاق الحكومي في العام ٢٠٠٠ بمقدار ٢,٣ مليار درهم ليصل إلى ٣٨,٧ مليار درهم، وهو مؤشر لجهود الدولة في رفع مستوى الرفاهية وتنشيط القطاعات الاقتصادية الأخرى بما يخدم خططها في المجال الاقتصادي.

وارتفع إجمالي تكوين رأس المال الثابت بمقدار ١,٥ مليار درهم ليصل إلى ٤٥٥ مليار درهم، كما ارتفعت مساهمة القطاع الخارجي في الناتج من ٩,٧ مليار درهم في العام ١٩٩٩ إلى ٦,٣٨ مليار درهم في العام ٢٠٠٠.

وزادت الإيرادات في الحساب المالي الحكومي الموحد بنسبة ٦٥,٢ في المئة في العام ٢٠٠٠ لتصل إلى ٧٣,٩ مليار درهم مقارنة مع ٤٤,٧ مليار درهم في العام ١٩٩٩.

وارتفعت الإيرادات الضريبية في العام ٢٠٠٠ لتصل إلى ٧,٢ مليار درهم، والإيرادات غير الضريبية إلى ٦٦,٧ مليار درهم، وإيرادات الشركات المساهمة إلى ٣,٩ مليار درهم، بالإضافة إلى إيرادات غير ضريبية أخرى بلغت ٦,٥ مليار درهم.

وارتفعت النفقات العامة في العام ٢٠٠٠ بمقدار ٦,٥ مليار درهم لتبلغ ٨٠,٨ مليار درهم مقابل ٣٧٤ مليار درهم في العام ١٩٩٩، وشكلت النفقات الجارية ما نسبته ٨٥,٥ في المئة من إجمالي النفقات لتصل إلى ٦٩,١ مليار درهم في العام ١٩٩٩ مقابل ٥٧,٧ مليار درهم في العام ١٩٩٩.

وزادت النفقات في بند الأجور والرواتب في العام ٢٠٠٠ بمقدار ٧٧٥ مليون درهم ٥,٥ في المئة لتصل إلى ١٥,٠ مليار درهم. وبلغت الزيادة في بند الدعم والتحويلات ١,٤ مليار درهم ٣٩,١ في المئة لتصل إلى ١٤,٦ مليار درهم. كما زادت النفقات الجارية الأخرى غير الموزعة بمقدار ١,٧ مليار درهم (٦,٩ في المئة) لتصل إلى ٢٢,٣ مليار درهم، في حين انخفض بند

## مؤشرات اقتصادية مختارة

المؤشر	٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦
السكان (بالآلاف)	٣,١٠٨	٢,٩٣٨	٢,٧٧٦	٢,٦٢٤	٢,٤٧٩
الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الحالية (بلايين الدرهم)	٢٤١,٩	٢٠٠,٩	-١٧٧,٤	١٨٧,٦	١٧٥,٨
معدل النمو في الناتج المحلي	٢٠,٤١	١٢,٢٥	-٥,٤٣	٦,٧٢	١٢,٥٠
العمالة (بالآلاف)	١,٦٢٤	١,٥٦٤	١,٤٣٧	١,٣٤٦	١,٢٧٤
اجمالي الصادرات وإعادة التصدير (بلايين الدرهم)	١٦٦,٢١	١٣٢,٩٥	١٢٤,٢٦	١٤٨,٤٠	١٢٧,٠٦
الصادرات النفط الخام	٧٣,٣٥	٤٥,١٩	٣٤,٤٩	٥٠,٣٥	٥٣,٥٥
إجمالي إعادة التصدير (بلايين الدرهم)	٤٤,٤٤	٤٣,٤٦	٤٢,٥٥	٣٩,٦٨	٣٨,٤٢
الميزان التجاري	٤٦,٧٢	١٧,٤٦	٤,٥٨	٢٢,١٩	٢٤,٨٦
الميزان الإجمالي للمدفوعات	+١٠,٤١	+٥,٦٢	+٢,٧٦	+١,٢٠	+٢,٢٨
معدل سعر النفط (دولار أمريكي للبرميل)	٢٧,٢٠	١٧,٦٠	١٢,٤٠	١٨,٨٠	١٩,٧٠
سعر صرف الدرهم مقابل الدولار الأميركي	٣,٦٧٢٥	٣,٦٧٢٥	٣,٦٧٢٥	٣,٦٧١	٣,٦٧١
المصدر : المصرف المركزي لدولة الإمارات العربية المتحدة					

## السياسات النقدية

واصل درهم الإمارات ارتفاعه مستفيداً من علاقاته الثابتة بالدولار الأمريكي الذي شهد تحسنًا في معدل صرفه مقابل معظم العملات الرئيسية خلال العام ٢٠٠١ وارتفع الدرهم مقابل اليورو (٠,٨٪) والجنيه الاسترليني (٠,٥٪) والفرنك السويسري (١,١٪) والين الياباني (٠,٤٪) ووحدة حقوق السحب الخاصة (٠,٣٪). وثبت صرف الدرهم مقابل عملات دول مجلس التعاون باستثناء الدينار الكويتي الذي انخفض مقابل الدرهم بنسبة ٧,٠٪ في العام ٢٠٠١.

وسجلت المؤشرات النقدية والمصرفية ارتفاعاً في العام ٢٠٠٠ حيث ارتفع عرض النقد بمقدار ٣,٨٢ مليار درهم ليصل إلى ٢٤,٠٧ مليار درهم مقارنة بنحو ٢٠,٢٥ مليار درهم بنهاية العام ١٩٩٩، وزادت الودائع النقدية بمقدار ٤,٠٧ مليار درهم، بينما انخفض النقد المتداول بمبلغ ٢٥٥ مليون درهم. وزادت السيولة المحلية الخاصة بمقدار ١٦,١ مليار درهم



لتبلغ ١٤١,٥٤ مليار درهم، ويرجع ذلك إلى زيادة عرض النقد بالإضافة إلى زيادة الودائع شبه النقديّة بـ١٠,٣٥ مليار درهم لتصل إلى ١٠٧,٤٧ مليار درهم. وارتفعت السيولة الإجمالية بنهاية العام ٢٠٠٠ بـ٢٦,٢٦ مليار درهم لتصل إلى ١٨٣,٩٧ مليار درهم، وذلك بسبب زيادة السيولة المحليّة الخاصّة، وزيادة الودائع الحكوميّة بـ١٠,٣ مليار درهم لتصل إلى ٤٢,٤٣ مليار درهم.

## المصارف

ارتفعت الميزانية الإجماليّة للمصارف العاملة في الدولة بـ٢٤,٣٥ مليار درهم لتصل إلى ٢٧٧,١٠ مليار درهم في نهاية العام ٢٠٠٠ مقابل ٢٥٢,٧٥ مليار درهم في نهاية العام ١٩٩٩. وزادت قيمة الودائع والنقد لدى المصرف المركزي بـ٩,٤٨ مليار درهم حيث بلغت ٢٥,٥٩ مليار درهم في نهاية العام ٢٠٠٠، وبلغ صافي الأصول الأجنبية للمصارف ٦٤,٨٧ مليار درهم في نهاية العام ٢٠٠٠ بـ٣,٤١ مليار درهم، ويعزى ذلك إلى زيادة الأصول الأجنبية بـ٩٩,٧ مليار درهم، لتصل إلى ٩١,٤٦ مليار درهم، في حين زادت الخصوم الأجنبيّة بـ٤,٥٨ مليار درهم لتبلغ ٢٦,٥٨ مليار درهم.

وزاد الإنّتمان المصرفي الممنوح من قبل المصارف العاملة في الدولة بـ٨,٠٥ مليار درهم ليبلغ ١٥٥,٢٢ مليار درهم، وذلك مقابل نمو سجله في العام ١٩٩٩ بـ١٢,٠٤ مليار درهم، وقد تركز النمو في نهاية العام ٢٠٠٠ في الإنّتمان الممنوح للمقيمين، الذي ارتفع بـ٦,٠٣ مليار درهم، ليبلغ ١٣٨,٢٢ مليار درهم. في حين زاد الإنّتمان الممنوح لغير المقيمين بـ٢,٠٢ مليار درهم، ليصل إلى ١٦,٩٩ مليار درهم. وبلغ إجمالي الودائع لدى المصارف العاملة في الدولة ١٧٠,٠٣ مليار درهم بنهاية العام ٢٠٠٠ بـ٣٣ قدرها ١٨,٣٣ مليار درهم في نهاية العام ١٩٩٩. وتتركزت الزيادة في ودائع المقيمين التي ارتفعت بـ١٦,٥٠ مليار درهم بينما زادت ودائع غير المقيمين بـ١,٨٤ مليار درهم.

## ميزان المدفوعات

حقق ميزان المدفوعات نتائج إيجابية خلال العام ٢٠٠٠ تمثلت بالزيادة الكبيرة في قيمة صادرات البترول الخام والغاز والزيادة المعتدلة في الصادرات الوطنيّة وإعادة التصدير. وقد انعكست تلك التطورات الإيجابية على مجمل أوضاع الاقتصاد الوطني، متمثلة بارتفاعه واستمرار نموه، كما ساهمت في تحقيق فائض في كل من الميزان التجاري والحساب الجاري. وتبين التقديرات الأوليّة لميزان المدفوعات في العام ٢٠٠٠ زيادة الفائض الكلي بنسبة ٨٥,٢ في المئة ليصل إلى ١٠,٤ مليار درهم مقابل فائض بقيمة ٥,٦ مليار درهم في العام ١٩٩٩. كما تشير إلى ارتفاع الوفر في الحساب الجاري من ١٢,٨ مليار درهم في العام ١٩٩٩ إلى ٤٢,٦ مليار درهم في العام ٢٠٠٠.

وقد نجحت الزيادة في وفر الميزان التجاري أساساً من جراء التحسن في أسعار البترول



الخام وما ترتب عليه من زيادة في أسعار الغاز والمنتجات البترولية المكررة وصناعة البتروكيماويات، حيث ارتفع الفائض في الميزان التجاري في العام ٢٠٠٠ بنسبة ٦٪١٦٧، مقارنة بمستواه في العام ١٩٩٩ ليصل إلى ٤٦,٧ مليار درهم. وارتفعت الصادرات في العام ٢٠٠٠ بنسبة ٦٪٣٤، مقارنة بمستواها في العام ١٩٩٩ لتبلغ ١٢١,٨ مليار درهم، بعد أن لعبت الزيادة في أسعار البترول الخام خلال العام ٢٠٠٠ دوراً رئيساً حيث بلغ متوسط السعر المرجح ٢٧,٢ دولار أمريكي للبرميل مقابل ١٧,٦ دولار (٥٤٪ في المئة) وترتب على ذلك ارتفاع قيمة صادرات البترول الخام من ٤٥,٢ مليار درهم في العام ١٩٩٩ إلى ٧٣,٤ مليار درهم في العام ٢٠٠٠، وحققت صادرات الغاز زياده ملحوظة لتبلغ قيمتها ٩,١ مليار درهم مقابل ٨,٢ مليار درهم في العام ١٩٩٩. وزادت قيمة الصادرات الأخرى، والتي تشكل صادرات المنتجات البترولية المكررة وصادرات الذهب غير النقدي، جزءاً كبيراً لحصل إلى ٢١,٨ مليار درهم مقابل ٢٠,٥ مليار درهم في العام ١٩٩٩. وارتفعت قيمة تجارة إعادة التصدير بنسبة ٢٪٣ مقارنة بمستوى ١٩٩٩ لتبلغ قيمتها ٤٤,٤ مليار درهم وبذلك يكون إجمالي الصادرات وإعادة التصدير قد سجل أعلى مستوى له وبقيمة ١٦٦,٢ مليار درهم وبنسبة زيادة تصل إلى ١٪٤٤، مقارنة بمستواها في ١٩٩٩.

وواصلت الواردات ارتفاعها لتبلغ قيمتها ١١٩,٥ مليار درهم بنسبة زيادة ٦٪٢، مقارنة بمستوى ١٩٩٩ وذلك نتيجة لزيادة النشاط الاقتصادي في القطاعات غير البترولية، التي نمت في العام ٢٠٠٠ بنسبة ٥٪٨ في المئة، والزيادة السنوية في الطلب على السلع المعاد تصديرها بسبب فتح أسواق جديدة لاسيما في القارة الأفريقية وتعزيز مكانة الأسواق المختلفة في دول المنطقة وأسيا. وصاحبت هذه الزيادة في قيمة الواردات زيادة في الكمية نتيجة لتحسين معدل صرف الدرهم خلال العام ٢٠٠٠ مقابل معظم عملات الشركاء التجاريين الرئيسيين للدولة بنسوب تراوحت بين ٥٪ و ١٠٪.

## سوق الأوراق المالية

وأكيد تقرير مصرف الإمارات المركزي أن صدور القانون الاتحادي في شأن هيئة وسوق الإمارات للأوراق المالية والسلع في ٢٩ يناير ٢٠٠٠ قد أتاح الفرصة لاستثمار المدخرات والأموال في الأوراق المالية والسلع بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني ويكتفى سلامه المعاملات ودققتها ويضمن تفاعل عوامل العرض والطلب بهدف تحديد الأسعار وحماية المستثمرين من خلال ترسیخ أسس التعامل السليم العادل بين مختلف المستثمرين، وكذلك تنمية الوعي الاستثماري والعمل على ضمان الاستقرار المالي والاقتصادي.

وقد استكملت الهيئة في نهاية العام ٢٠٠٠ إصدار الأنظمة الخاصة بتنظيم السوق، التي تشمل النظام الخاص بعمل الهيئة والنظام الخاص بترخيص السوق والرقابة عليه، والنظام الخاص بإدراج الأوراق المالية والسلع، والنظام الخاص بعمل السوق، والنظام الخاص بالوسطاء وتنظيم عملهم وايقافهم، والنظام الخاص بالتداول والمقاصة والتسويات ونقل



الملكية وحفظ الأوراق المالية، والنظام الخاص ببعضوية السوق، والنظام الخاص بالإفصاح والشفافية، ونظام التحكيم في المنازعات الناشئة عن تداول الأوراق المالية والسلع. وتم افتتاح سوق دبي المالي في شهر مارس ٢٠٠٣، وسوق أبوظبي للأوراق المالية في شهر نوفمبر من العام نفسه. ويتوقع أن تتم عملية توحيد السوق المالية في الدولة في العام ٢٠٠٢، فيما تم بنجاح ربط بورصتي أبوظبي ودبي للأوراق المالية اليكترونيةً مما يتيح الاتصال المباشر بين السوقين.

### إنجازات المصرف المركزي

ارتفع إجمالي موجودات ومطلوبات المصرف المركزي بمقدار ١٠,٩٠ مليار درهم ليصل إلى ١٤,٥٠ مليار درهم في نهاية ديسمبر ٢٠٠٠ مقابل ٣٩,٢٢ مليار درهم في نهاية ديسمبر ١٩٩٩. وارتقت قيمة الودائع بمقدار ١٠,٠٢ مليار درهم لتصل إلى ٢٨,٠٨ مليار درهم. كما زاد بند سندات استثمارية بمقدار ٣,٨٦ مليار درهم ليصل إلى ٢٠,١٩ مليار درهم. وزاد بند موجودات أخرى بمقدار ١٤٧ مليون درهم ليصل إلى ٨٧٢ مليون درهم، وبند الموجودات الثابتة بمقدار ٨ ملايين درهم ليصل إلى ٢٩ مليون درهم، في حين انخفض بند حسابات جارية تحت الطلب بمقدار ٢,٥٨ مليار درهم (٨١,٧٪) ليصل إلى ٥٧٩ مليون درهم، وارتفع بند شهادات ايداع بمقدار ٩,٢٠ مليار درهم ليصل إلى ١٥,٦٢ مليار درهم. كما ارتفع بند حسابات جارية وودائع بمقدار ١,٧٥ مليار درهم ليبلغ ١١,٤٠ مليار درهم، وزاد بند الوديعة الدائمة من الحكومة الاتحادية بمقدار ٤٨٤ مليون درهم ليصل إلى ٩,٦٠ مليار درهم، وبند المطلوبات الأخرى بمقدار ١٢٢ مليون درهم ليبلغ ٤٤١ مليون درهم، بينما انخفض بند النقد المصدر بمقدار ٦٥٢ مليون درهم ليصل إلى ١٢,٢٤ مليار درهم.

وزادت الموجودات الأجنبية ليصل رصيدها إلى ٤٩,٦ مليار درهم في نهاية العام ٢٠٠٠ مقابل ٣٨,٨ مليار درهم في نهاية ١٩٩٩، محققة نمواً بنسبة ٢٧,٨٪ حيث شكلت الموجودات الأجنبية ما نسبته ٩٩٪ من إجمالي موجودات المصرف المركزي في نهاية ٢٠٠٠.

وحرص المصرف المركزي في مجال الاستثمار على تحقيق أفضل العوائد بأقل المخاطر، وتركزت سياساته الاستثمارية على التقليل من المخاطر الإنتمانية والمخاطر السياسية وتفادي مخاطر تقلبات أسعار العملات الأجنبية، وذلك بالإيداع لدى البنوك ذات الملاءة الإنتمانية العالية والاستثمار في أوراق مالية متوسطة الأجل وذات نوعية ممتازة. وقد بلغت نسبة استثمارات المصرف المركزي في أدوات الخزانة والأوراق المالية والسندات من الدرجة الأولى الصادرة أو المضمونة من قبل حكومات أجنبية أو مؤسسات مالية دولية ذات ملاءة إنتمانية عالية ٧,٤٪ في المائة من إجمالي موجوداته الأجنبية لتصل إلى ٢,٢٠ مليار درهم في نهاية ٢٠٠٠ مقابل ١٦,٩ مليار درهم في نهاية ١٩٩٩، بزيادة بلغت ١٩,٥٪ في المائة، كما زاد حساب الودائع لدى البنوك في الخارج بنسبة ٤٥٪ في المائة ليصل إلى ٢٨,٧ مليار درهم في نهاية ٢٠٠٠ مقابل ٢١,٢ مليار درهم في نهاية ١٩٩٩، وليشكل ما نسبته ٥٧,٩٪ في المائة من إجمالي الموجودات الأجنبية.



وسجل المصرف زيادة بنسبة ١٥,١ في المئة من أرباح استثماراته للموجودات الأجنبية حيث بلغت هذه الأرباح ١,٧٥ مليار درهم في العام ٢٠٠٠ مقابل ١,٥٢ مليار درهم في العام ١٩٩٩، وذلك بسبب الزيادة في معدل رصيد الموجودات الأجنبية والزيادة في أسعار الفوائد، اضافة الى الزيادة في العائد على السندات الاستثمارية والودائع خلال العام ٢٠٠٠. أما صافي الربح فقد بلغ ١,٦٢ مليار درهم مقابل ١,٣٩ مليار درهم في ١٩٩٩ بعد الأخذ بالاعتبار الإيرادات الأخرى والمصاريف الإدارية.

### إصدارات النقد.. والرقابة المالية

يمارس المصرف المركزي وحده سلطة إصدار النقد، ويعتبر الدرهم وحدة النقد للإمارات العربية المتحدة، وينقسم إلى مائة وحدة متساوية تسمى كل منها فلساً. وقد بلغت القيمة الإجمالية للأوراق النقدية المصدرة من مختلف الفئات ١٢,٠٢ مليار درهم في نهاية ٢٠٠٠ مقابل ١٢,٦٩ مليار درهم في نهاية ١٩٩٩، أي بنقص ٦٧٠,٣ مليون درهم. وبلغت القيمة الإجمالية للكسوكة النقدية غير الذهبية المصدرة من مختلف الفئات ٦٢٢ مليون درهم في نهاية ٢٠٠٠ مقابل ٢٠٤,٥ مليون درهم في ١٩٩٩، أي بزيادة قدرها ١٨,١ مليون درهم. وشارك المصرف المركزي في تخليد وإحياء العديد من المناسبات المحلية بإصدار العديد من الكسوكة التذكارية الفضية والمعدنية من مختلف الفئات. وأصدر المصرف خلال العام ٢٠٠٠ ثلاثة مسوكة تذكارية منها مسوكة ذهبية بمناسبة اختيار صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة شخصية العام الإسلامية لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ومسوكتين من الفضة والمعدن بمناسبة مرور مائة عام على إنشاء دائرة جمارك وموانئ دبي، واليوبيل الفضي لتأسيس بنك دبي الإسلامي.

وواصل المصرف المركزي دوره في تنظيم القطاع المصرفي والمالي، وأصدر خلال العام ٢٠٠٠ مجموعة من الإجراءات والقرارات من أهمها إصداره في ١٤/١١/٢٠٠٠ النظام الخاص بشأن اجراءات مواجهة غسل الأموال، وذلك بهدف التأكد من أن الأموال المتaintة عن طريق نشاطات مخالفة للقوانين في الخارج، لا يتم تحريرها من خلال نظام الدفع بين البنوك في الدولة بغض النظر عن مكان حصول الجريمة. وشملت تلك الاجراءات البنوك والصرافات وشركات التمويل والمنشآت المالية الأخرى العاملة في الدولة، وكذلك أعضاء مجالس الإدارات والموظفين في هذه المنشآت المالية، وأيضاً الفروع والشركات التابعة للمنشآت المالية المؤسسة في الدولة والعاملة خارج الدولة، وحدد النظام احتمالات غسل الأموال عن طريق حسابات العملاء أو التعاملات ذات الصلة بالاستثمار أو المعاملات المصرفية والمالية الدولية، أو القروض المضمونة والقروض غير المضمونة والخدمات المصرفية الإلكترونية.

كما أصدر المصرف المركزي في ٢٥/١١/٢٠٠٠ توجيهات إلى كافة البنوك العاملة بالدولة بشأن اجراءات التصديق على شهادات المنشأ والفواتير بحيث يتوجب على تلك البنوك الالتزام بعدم الإفراج عن أي مستند وارد من الخارج، مقابل اعتمادات مستندية أو بأي طريقة شراء



متفق عليها بين العميل والبنك، إلا إذا كانت شهادة المنشأ والفوائر الخاصة مصدقة من البعثات التمثيلية في الخارج، أو أحد البنوك العاملة في الدولة المسند إليها تلقي الرسوم.

### قانون تجريم غسل الأموال

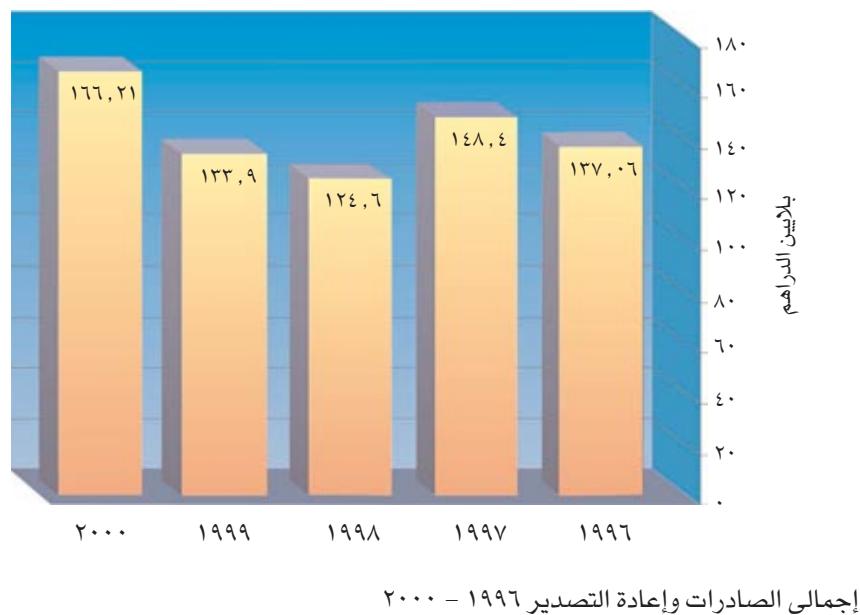
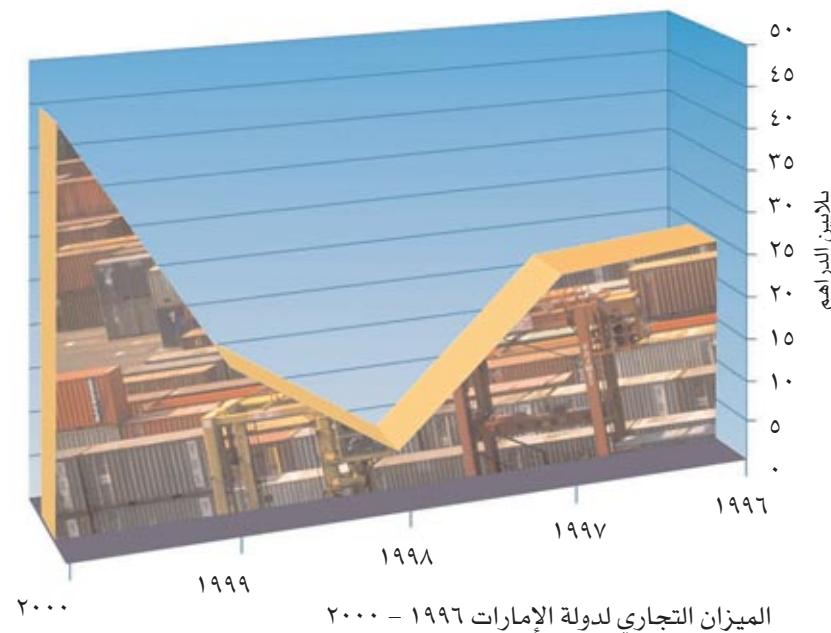
أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يوم ٢٢ يناير ٢٠٠٢ قانوناً اتحادياً في شأن تجريم غسل الأموال. وعرف القانون جريمة غسل الأموال بكل عمل ينطوي على نقل أو تحويل أو إيداع أموال أو إخفاء أو تمويه حقيقة تلك الأموال المتحصلة من إحدى الجرائم التي حددها القانون وتشمل جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية والخطف والقرصنة والإرهاب والجرائم التي تقع بالمخالفة لأحكام قانون البيئة والإتجار غير المشروع في الأسلحة النارية والذخائر وجرائم الرشوة والإحتلاس والإضرار بالمال العام وجرائم الإحتيال وخيانة الأمانة وما يتصل بها، بالإضافة إلى آية جرائم أخرى ذات الصلة، والتي تنص عليها الإتفاقيات الدولية التي تكون الدولة طرفاً فيها. واعتبر القانون المنشآت المالية والتجارية والاقتصادية العاملة في الدولة مسؤولة جنائياً عن جريمة غسل الأموال إذا ارتكبت باسمها أو لحسابها عمداً.

ونص القانون على أن يشكل وزير المالية والصناعة لجنة برئاسة محافظ المصرف المركزي تسمى اللجنة الوطنية لمواجهة غسل الأموال، تضم في عضويتها ممثلين أو أكثر للمصرف المركزي وزارات الداخلية، والعدل والشئون الإسلامية والأوقاف، والمالية والصناعة، والاقتصاد والتجارة، ومجلس الجمارك في الدولة، والجهات المعنية بإصدار الرخص التجارية الصناعية.. كما نصّ على أن تنشأ بالمصرف المركزي وحدة معلومات مالية، لمواجهة غسل الأموال ومتابعة الحالات المشبوهة في الداخل والخارج.

وأكّد سلطان بن ناصر السويديي محافظ مصرف الإمارات المركزي أن إصدار قانون تجريم غسل الأموال، وضع الدولة ضمن المجموعة الأولى من دول العالم التي لديها قانون خاص للتعامل مع جرائم غسل الأموال. وقال إن القانون الجديد سيطبق على الحسابات التي اتخذ المصرف قراراً بتجميدها عقب أحداث ١١ سبتمبر، مشيراً إلى أن عدد الحسابات التي تم تجميدها يبلغ نحو ٢٠ حساباً، منها ٧ حسابات أموال قذرة، والباقي حسابات تم تجميدها عقب الأحداث التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية في ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

### مكافحة تمويل الإرهاب

وتعامل المصرف المركزي بكل شفافية مع التوجهات الدولية بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية، لمكافحة تمويل الإرهاب، وأصدر يوم ٧ نوفمبر ٢٠٠١ تعليمات إلى جميع البنوك والصرافات وشركات الاستثمار المالية والمنشآت المالية الأخرى العاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة بما في ذلك قطاع التأمين والأسواق المالية، بتجميد أية حسابات أو ودائع استثمارات لعدة جهات يشتبه في مساعدتها بتمويل العمليات الإرهابية.



وشملت التعليمات ٢٦ جهة وأشخاصاً. و أكدت تعليمات المصرف المركزي أن عدم التزام أية جهة بهذه التعليمات سيؤدي إلى تجميد أموالها في الولايات المتحدة ومنشاتها المالية ودول أخرى. كما سيعرضها إلى عقوبات صارمة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وطالب جميع البنوك والصرافات والجهات الأخرى المشتملة بالقرار بموافقة الوحدة الخاصة في المصرف بالبيانات ذات الصلة بهذا الموضوع، وأن تجمد فوراً أية أموال تتسللها من هذه الجهات، أو لصالحها وعدم تحول أية أموال إليها.

### التطورات المصرفية

لم يتغير عدد المصارف الوطنية (المراكز الرئيسية) العاملة في الدولة خلال العام ٢٠٠٠، حيث بقي عددها ٢٠ مصرفًا بنهاية العام ١٩٩٩. أما بالنسبة لعدد فروعها ومكاتب الصرف التابعة لها، فقد زاد من ٢٥٦ مقرًا رئيساً وفرعاً ٢٩٦ مكتب صرف في نهاية ١٩٩٩ إلى ٢٧٤ مقرًا رئيساً وفرعاً ٢٧٣ مكتب صرف في نهاية ٢٠٠٠، وانخفض عدد المصارف الأجنبية خلال العام ٢٠٠٠ إلى ٢٦ مصرفًا مقارنة بـ٢٧ مصرفًا في ١٩٩٩، بلغ عدد فروعها ومكاتب الصرف التابعة لها (١٠٨ مقرًا رئيسياً وفرعاً ١٠٩ مكتب صرف واحد) في العام ٢٠٠٠ مقابل ١٠٩ مقرًا رئيسياً وفرعاً ١٠٧ مكتب صرف واحد في ١٩٩٩.

وحققت لجنة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفية، التي شكلها مجلس الوزراء في العام ١٩٩٨، لزيادة عدد العاملين في القطاع المصرفية بنسبة ٤ في المائة سنويًا، نتائج طيبة في زيادة نسبة الموظفين العاملين في المصارف في الدولة. وأبان تقرير اطلع عليه مجلس الوزراء في ٩ أبريل ٢٠٠١ أن عدد المواطنين العاملين في المصارف قد بلغ بنهاية شهر ديسمبر ٢٠٠٠ أكثر من ٢٤٧٣ موظفًا، بنسبة زيادة بلغت ٩٣.٥ في المائة عن العدد الإجمالي منذ بداية العام ١٩٩٧ والذي لم يتجاوز فيه عدد المواطنين العاملين بالمصارف عن ١٢٧٨ موظفًا وموظفة. وارتفاع عدد الموظفين المواطنين في الادارة العليا بمختلف المصارف خلال الفترة نفسها إلى نحو ٢٧٢ موظفًا بنسبة زيادة بلغت ٦٧.٩ في المائة عن عددهم منذ بداية ١٩٩٧ والذي بلغ ١٦٢ موظفًا.

وزاد عدد مكاتب تمثيل المصارف الأجنبية والمنشآت المالية الأخرى الأجنبية بـ١٠٣ مكتبًا في نهاية ١٩٩٩، وانخفض عدد محلات الصرافة إلى ٤٥ مكتباً مقابل ٣٩ مكتباً في نهاية ١٩٩٩، وانخفض عدد مكاتب الصرافات إلى ١٠٥ مقرات رئيسية و٩٣ فرعاً بـ١١٣ فرعاً في نهاية العام ٢٠٠٠، مقابل ١٠٥ مقرات رئيسية و٩٣ فرعاً بـ١١٣ فرعاً في نهاية العام ١٩٩٩. وبلغ بنهاية العام ٢٠٠٠ عدد الوسطاء الماليين والنقديين المرخص لهم ٤٥ مكتباً رئيسياً و٤ فروع مقابل ٥٧ مكتباً رئيسياً و٣ فروع في نهاية ١٩٩٩ بعد ان تم الغاء اثنى عشرة رخصة.

وزاد عدد شركات الاستثمار المالية ومؤسسات وشركات الاستثمار المصرفية والمالية والاستثمارية من ١٢ شركة في العام ١٩٩٩ إلى ١٣ شركة في العام ٢٠٠٠. كما زاد عدد شركات التمويل المرخصة من شركتين في ١٩٩٩ إلى خمس شركات بنهاية ٢٠٠٠.

## العلاقات التجارية

# النفط والغاز

شهد قطاع النفط خلال العقود الثلاثة الماضية تطورات ايجابية خاصة على صعيد تطوير الطاقة الإنتاجية ورفع معدلات الإنتاج من المكان المالي لحقول النفط باستخدام أحدث وسائل التكنولوجيا.

واحتفظت دولة الامارات العربية المتحدة بموقعها في المركز الثالث من حيثاحتياطي النفط في العالم والذي يقدر بنهاية العام ٢٠٠٠ بنحو ٩٨ مليار برميل، فيما يبلغاحتياطيها من الغاز ٦ آلاف مليار متر مكعب لتنتمي بذلك المرتبة الثانية عربياً والرابعة عالمياً من حيث الاحتياطي العام من الغاز الطبيعي.

وتحرص دولة الامارات باستمرار على توفير الاستقرار وتحقيق التوازن في أسواق النفط العالمية بما يحقق مصالح الدول المنتجة والمستهلكة، وتعمل في هذاخصوص على دعم كل جهد جماعي يهدف الى تعزيز تماسك ووحدة منظمة الأقطار المصدرة للنفط "اويك" للإضطلاع بدورها في تثبيت سقف الإنتاج العالمي للنفط بما يحقق استقرار اوضاع السوق النفطية وتفعيل استراتيجيات عمل المنظمة.

## المجلس الأعلى للبترول

وقد ناقش المجلس الأعلى للبترول في اجتماعه الذي عقده يوم ١٦ اكتوبر ٢٠٠١ برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـى عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس، السياسة النفطية والأوضاع في السوق النفطية العالمية، واستعرض سير العمل في المشروعات المختلفة التي تقوم بتنفيذها شركة بترويل ابوظبي الوطنية "أدنوك" ومجموعة الشركات التابعة لها في مجالات الإنتاج والاستكشاف وتطوير قطاع الصناعات النفطية.

## الامارات نائباً لرئيس صندوق "اويك"

وانتخـب المجلس الوزاري لـصـندـوقـ منـظـمةـ الـبلـدانـ المصـدرـةـ لـالـنـفـطـ "اوـيكـ"ـ لـلـتـنـميةـ الدـولـيـةـ فيـ دـورـتـهـ السـنـوـيـةـ الثـانـيـةـ وـالـعـشـرـيـنـ الـتـيـ عـقـدـتـ فـيـ مـنـتـصـفـ شـهـرـ يـونـيوـ ٢٠٠١ـ فـيـ فـيـنـيـاـ،ـ دـولـةـ الـامـاراتـ العـرـبـيـةـ نـائـباـ لـرـئـيسـ الصـندـوقـ لـمـدـدـ عـامـ.

وشاركت دولة الامارات العربية المتحدة في ندوة مستقبل الطاقة التينظمتها منظمة الدول المصدرة للنفط "اويك" التي عقدت في فيينا يوم ٢٩ سبتمبر ٢٠٠١. واكـ معـالـيـ عـبـيدـ بـنـ سـيفـ النـاصـريـ وزـيرـ النـفـطـ وـالـثـرـوـةـ الـمـعدـنـيـةـ فـيـ كـلـمـتـهـ فـيـ هـذـهـ النـدوـةـ انـ دـولـ "اوـيكـ"ـ لـاـ تـرـازـ تـمـتـكـ اـكـبـرـ.

شهد النشاط الاقتصادي والتجاري تطورات مهمة خلال العام ٢٠٠٠ مع نمو العديد من الشركات الصناعية والخدمية والسياسية والتجارية الضخمة مثل (اعمار) العقارية والشركة الوطنية للتبريد (تبريد) والمؤسسة الوطنية للاستثمار في أبوظبي، وتحويل اختصاصات المؤسسة العامة للصناعة في أبوظبي في نهاية العام ٢٠٠١ إلى جهاز ابوظبي للاستثمار، بالإضافة إلى تفعيل دور دائرة الاقتصاد بابوظبي بعد ان تم في ٢٤ ابريل ٢٠٠١ تعيين سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان رئيساً لدائرة الاقتصاد في حكومة ابوظبي.

وارتفع فائض الميزان التجاري في العام ٢٠٠٠ بنسبة ٦٦٧ في المئة مقارنة بمستواه في العام ١٩٩٩ ليصل إلى ٤٦,٧ مليار درهم. وارتفع اجمالي حجم التجارة الخارجية غير النفطية لدولة الامارات العربية المتحدة في العام ٢٠٠٠ بنسبة ٢,٧ في المئة ليصل إلى ١,١ مليار درهم مقارنة مع ١٢٥,٧ مليار درهم في العام ١٩٩٩. كما ارتفعت تجارة اعادة التصدير، نظراً للدور الكبير الذي تحمله أسواق دولة الامارات في التجارة الاقليمية بنسبة ٥,٧ في المئة لتصل إلى ٢,٤ مليار درهم في العام ٢٠٠٠ مقارنة مع ٢٢,٩ مليار درهم في ١٩٩٩.

وزادت قيمة الصادرات غير النفطية في العام ٢٠٠٠ بنسبة ١٢ في المئة وبلغت ٧,٥ مليار درهم، مقابل ٦,٧ مليار درهم في العام ١٩٩٩، فيما بلغت قيمة الواردات ٤,٧ مليار درهم في العام ٢٠٠٠ مقارنة مع ٩٦,١ مليار درهم في العام ١٩٩٩. وجاءت هذه الزيادة في الواردات نتيجة لارتفاع المستمر في الطلب المحلي على السلع الاستهلاكية من جهة، وإلى تنفيذ العديد من المشاريع الكبيرة خاصة في مجال البناء والتسييد، مما أسهم في ارتفاع احتياجات الأسواق المحلية للكثير من السلع الخاصة باستكمال هذه المشاريع التنموية.

وأكـ تـقرـيرـ لـلـمـصـرـفـ الصـنـاعـيـ انـ نـسـبـ التـوزـيعـ الجـفـرـافـيـ لـلـتـبـادـلـ التـجـارـيـ لـدـولـ الـامـاراتـ لمـ تسـجـلـ تـغـيـرـاتـ كـبـيرـةـ،ـ حـيـثـ جـاءـتـ بـلـدانـ الـمـجـمـوعـةـ الـأـوـرـوـبـيـةـ فـيـ الـمـرـتـبـةـ الـأـوـلـىـ،ـ تـلـتـهاـ كـلـ منـ الـيـابـانـ وـالـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ.ـ كـمـاـ لـمـ تـتـغـيـرـ نـسـبـ التـبـادـلـ التـجـارـيـ لـدـولـ مـجـلـسـ الـتـعـاـونـ الـخـلـيـجيـ أـوـ الـبـلـدانـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ التـجـارـةـ الـخـارـجـيـةـ لـلـدـولـةـ،ـ وـذـلـكـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ الشـرـوعـ بـمـشـرـوـعـ مـنـطـقـةـ التـجـارـةـ الـحـرـةـ بـيـنـ الـبـلـدانـ الـعـرـبـيـةـ.

وفي قـطـاعـ التـأـمـيـنـ،ـ بـلـغـ عـدـدـ الشـرـكـاتـ الـعـالـمـلـةـ فـيـ الدـولـةـ ٤٧ـ شـرـكـةـ،ـ مـنـهـاـ ٢١ـ شـرـكـةـ وـطـنـيـةـ،ـ باـلـاضـافـةـ إـلـىـ ٣٥ـ وـكـيلـ تـأـمـيـنـ وـ١٤٤ـ وـكـيلـ تـأـمـيـنـ وـ١٣١ـ خـبـيرـاـ لـلـكـشـفـ وـالـتـقـدـيرـ وـ٥ـ وـكـيلـ تـأـمـيـنـ.

وتـرـتـيـبـ دـولـ الـامـاراتـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـحـدـةـ بـاـتـفـاقـيـاتـ لـلـتـعـاـونـ الـاـقـتصـاديـ وـالـتـجـارـيـ مـعـ دـولـ الـعـالـمـ.ـ وـقـدـ تـمـ خـالـلـ شـهـرـ نـوـفـمـبـرـ ٢٠٠١ـ فـيـ بـغـادـ التـوـقـيـعـ عـلـىـ اـتـفـاقـيـاتـ التـجـارـةـ الـحـرـةـ بـيـنـ الـامـاراتـ وـالـعـرـاقـ.ـ كـمـاـ تـمـ فـيـ شـهـرـ يـونـيوـ ٢٠٠١ـ فـيـ الـرـيـاضـ التـوـقـيـعـ عـلـىـ اـتـفـاقـيـاتـ لـلـتـعـاـونـ الـاـقـتصـاديـ بـيـنـ الـامـاراتـ وـالـمـكـلـةـ الـمـغـرـبـيـةـ.



حصة من احتياطيات النفط في العالم والتي تقدر بأكثر من ٨٠٠ مليار برميل، موضحاً أن دراسات "اوپك" تشير إلى أن الطلب العالمي على النفط سيصل إلى ٩١ مليون برميل يومياً بحلول عام ٢٠١٠ والى ١٠٦ ملايين برميل بحلول عام ٢٠٢٠ بالمقارنة مع المستويات الحالية التي تبلغ حوالي ٧٦ مليون برميل.

واستضافت دولة الإمارات المعرض العربي العاشر للنفط والغاز الذي أقيم بمركز دبي التجاري العالمي خلال الفترة من ١٥ الى ١٨ سبتمبر ٢٠٠١ والذي يعقد بدعم من وزارة النفط والثروة المعدنية كل عامين بدبي، ويعد أكبر حدث من نوعه لصناعة النفط والغاز في منطقة الخليج والشرق الأوسط، ويتم فيه عرض أحدث تقنيات إنتاج النفط والغاز والأنابيب ورؤوس المضخات النفطية والصمامات المستخدمة في معدات الأمن والسلامة، وقد شارك في المعرض أكثر من ٢٥٠ شركة محلية وعربية وعالمية.

### شركة أدنوك

وتولى شركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" ومجموعة شركاتها العاملة مهام تطوير صناعة النفط والغاز بإشراف وتوجيهات المجلس الأعلى للبترول.

وحققت الشركة منذ إنشائها في العام ١٩٧١ إنجازات ضخمة، وأصبحت تشرف على عمليات إنتاج أكثر من مليوني برميل نفط في اليوم بالإضافة إلى عمليات الاستكشاف والإنتاج والتصنيع والتكرير، بحيث أصبحت في طليعة الشركات العالمية العاملة في هذا المجال. وقد تجسدت إنجازات "أدنوك" بشكل واضح من خلال إقامة مجمعات ضخمة للنفط والغاز في منطقة الرويس وجزيرة داس ومنطقة حشان وغيرها وإنشاء قاعدة صناعية متقدمة وتطوير وتصدير النفط والغاز ومختلف المنتجات النفطية والأسمدة والصناعات البتروكيميائية.

وتحتل "أدنوك" وتساهم في ١٥ شركة تُعرف باسم مجموعة شركات "أدنوك" كما تشرف على مناطق الإمتياز الخاصة بها وتديرها، وتعمل مجموعة شركات "أدنوك" في مختلف مجالات صناعة النفط والغاز والخدمات البترولية، بدءاً من عمليات الاستكشاف والإنتاج ومروراً بعمليات الحفر وبناء السفن وتكرير النفط وتصنيع الغاز والبتروكيميائيات وانتهاءً بالشحن والتوزيع.

وبدأت شركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" في بداية العام ٢٠٠١ تشغيل وحدتين لمعالجة المكثفات بمواصفات عالية في الرويس مما يزيد طاقة التكرير في مصفاة الرويس إلى أكثر منضعف لتبلغ حوالي ٥٠٠ ألف برميل يومياً وتكون بذلك من أكبر مراكز التكرير في المنطقة. كما انتهت من استكمال إنشاء المرحلة الثانية من مشروع تطوير الغاز البري لتبلغ طاقته الانتاجية الكاملة ثلاثة بلايين قدم مكعب من الغاز يومياً.

ودشنت شركة "بروج" المتخصصة في إنتاج وتوزيع مادة البولي إثيلين والتي تأسست أخيراً بمساهمة من شركة "أدنوك" ٦٠ في المائة وشركة "بوريفاليس" الاسكندنافية ٤٠ بالمائة، مجمع البتروكيميائيات في شهر ديسمبر ٢٠٠١ لإنتاج الأثيلين والبولي إثيلين وفق أحدث المواصفات العالمية وضمن التزام "أدنوك" بحماية الصحة والسلامة والحفاظ على البيئة وخفض معدلات إحراق الغاز.

## تكرير

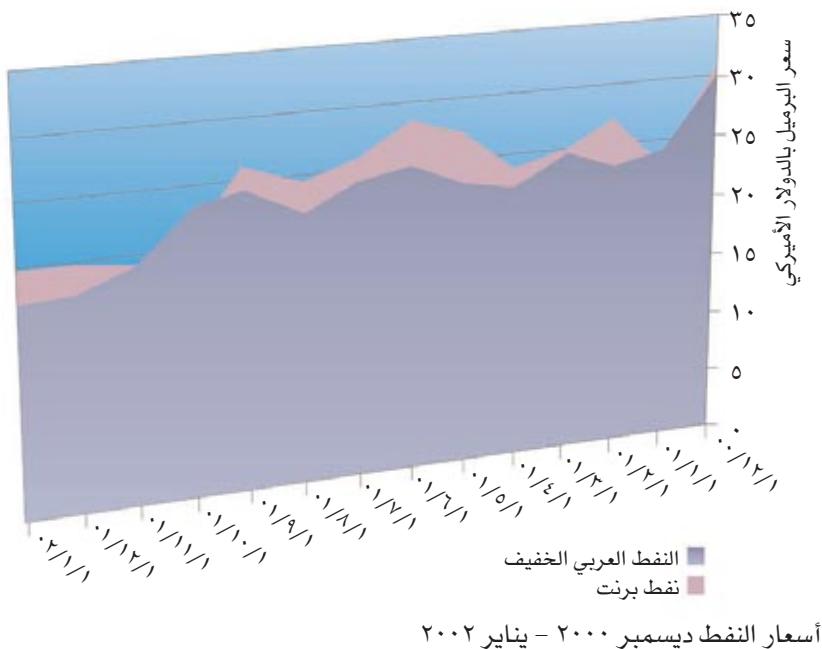
أعلنت شركة أبوظبي لتكريير النفط "تكرير" عن ستة مشاريع جديدة لإنتاج البنزين الخالي من الرصاص وانتاج زيوت التشحيم وتوسيعة مصنع مناولة الكبريت "المرحلة الثانية" وتوسيعة المراافق العامة بالرويس، ومد خط أنابيب لمياه الشرب بمنطقة الرويس، وإنشاء وحدة المعالجة المركزية لحماية البيئة إضافة إلى إجراء صيانة عامة لمصفاة أم النار. وبدأت "تكرير" في شهر نوفمبر ٢٠٠٠ تشغيل منشآت تصنيع المكثفات البترولية التي أقيمت في مصفاة الرويس التابعة للشركة بكامل طاقتها الانتاجية التي تقدر بحوالي ٢٨٠ ألف برميل يومياً. وتشمل المنشآت على وحدتين متماثلتين ل搣طير المكثفات، تنتج كل وحدة ١٤٠ ألف برميل يومياً من الغاز البترولي المسال ومستقرات النافتا الخفيفة والمتوسطة والثقيلة ووقود الطائرات وزيت الوقود والمخلفات، بالإضافة إلى ٢٣ منشأة للتخزين. كما أعلنت "تكرير" في شهر يونيو ٢٠٠١ عن قرب الانتهاء من مشروع توسيعة المراافق بمنطقة الرويس الذي يشتمل على إقامة أربعة توربينات غازية بطاقة ١٢٥ ميجاواط لكل منها، إضافة إلى محطات فرعية جهد ١٢٢ و١٣٣ و١١ كيلوفولت ووحدتين ل搣طير مياه البحر بسعة تصل إلى ٣٠ ألف متر مكعب باليوم، وثلاث غلايات لاسترجاع الحرارة المفقودة ومنشآت للكلور ومحطة لضخ مياه البحر للاستفادة منها في التبريد، ومصنع لإزالة العناصر المعدنية لمياه الغلايات بطاقة ٤٦٠ متراً مكعباً بالساعة، ووحدات إضافية لتوفير الطاقة والبخار ومياه الشرب لمجمع الرويس الصناعي وباقى المستهلكين في المنطقة، وسيتم ربط مصنع المراافق العامة بالرويس بشبكة هيئة مياه وكهرباء أبوظبي على جهد كهربائي يبلغ ٢٢٠ ألف فولت، وذلك بهدف تبادل إنتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية.

وتملك "تكرير" التي تأسست في يونيو ١٩٩٩ برأسمال قدره ٥٠٠ مليون درهم، مصافتين لتكريير النفط، الأولى في الرويس بطاقة ١٤٠ ألف برميل يومياً، والثانية في أم النار بطاقة ٨٥ ألف برميل يومياً. كما أعلنت "تكرير" التي تملكها شركة بترونل أبوظبي الوطنية "ادنوك" بنسبة ٥٠٪ في المائة، عن انشاء مشروع لإنتاج زيوت التشحيم بطاقة ٣٠٠ ألف طن سنوياً في مصفاة الرويس من زيوت التزييت لزيادة عوائد الشركة.

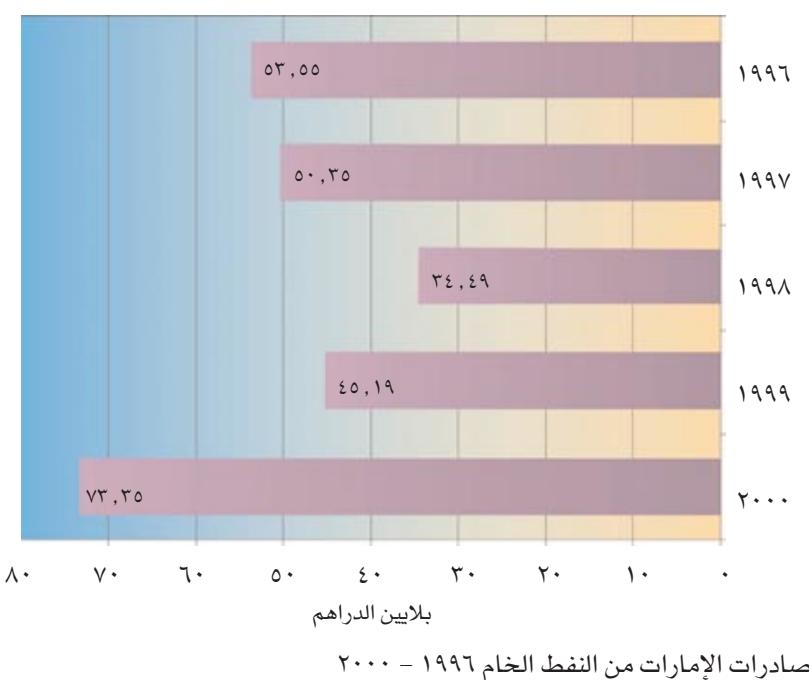
## صناعة الغاز

وشهدت العمليات الخاصة بصناعة الغاز تطوراً مهماً بدمج شركتي أبوظبي لصناعات الغاز "جاسكو" وشركة غاز أبوظبي "أثير" في شهر ابريل ٢٠٠١ في إطار شركة "جاسكو" مما انعكس ايجاباً في تحقيق التكامل في تطوير مشاريع صناعة الغاز وتلبية الاحتياجات المتزايدة للدولة من الطاقة بالإضافة إلى عمليات التصدير حيث تعتبر دولة الامارات أول دولة في الشرق الأوسط بدأت في تصدير الغاز منذ العام ١٩٧٧.

وكانت شركة غاز أبوظبي "أثير" قد أنشئت في يونيو ١٩٩٩ برأسمال ٥٠٠ مليون درهم وهي مملوكة بالكامل لشركة بترونل أبوظبي الوطنية "ادنوك" حيث تولت إدارة عمليات منشآت تصنيع الغاز في حبسان بإنشاء مشروع تصنيع الغاز البري بمرحلتيه الاولى والثانية، وتنتج المرحلة



أسعار النفط ديسمبر ٢٠٠٠ - يناير ٢٠٠٢



الصادرات الإماراتية من النفط الخام ١٩٩٦ - ٢٠٠٠

بلايين الدرهم

ال الأولى من هذا المشروع حوالي بليوني قدم مكعب يومياً وحوالي أربعة آلاف و ٢٠٠ طن يومياً من الغاز الطبيعي المسال، وحوالي ١٠٠ ألف برميل من المكثفات البترولية. وانتهت او اخر ٢٠٠٠ المرحلة الثانية لتطوير مكامن الغاز "تمامة ج د" في حقل "باب" لإنتاج ١,١٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز الخام يومياً و ٩٥٠ مليون قدم مكعب من الغاز المصنوع، وحوالي ٣٠٠ الى ٤٠٠ طن يومياً من الغاز الطبيعي المسال، و ٤٠ ألف برميل يومياً من المكثفات البترولية، والالف و ٥٠٠ طن من الكبريت.

اما شركة "جاسكو" فإنها تتولى منذ العام ١٩٨٠ عمليات تسييل الغاز البري من امارة ابوظبي وتصدير معظمه لليابان وفق اتفاقيات طويلة المدى. وتنتج "جاسكو" حوالي اربعه ملايين طن سنوياً من غاز البترول المسال وأكثر من مليون طن سنوياً من منتجات البنتين.

وبدأت شركة ابوظبي لتسييل الغاز المحدودة "ادجاز" في العام ٢٠٠١ بتصدير الغاز الطبيعي السائل الى شركة "دابول" للكهرباء، بالهند بواقع ٤٨٠ ألف طن سنوياً وفق اتفاقية مع شركة "انرون" الامريكية التي تمتلك النسبة الاكبر في مشروع "دابول".

وحققت شركة "ادجاز" خلال العام ٢٠٠٠ انجازات مهمة من ابرزها انتاج ٥.٢ مليون طن من الغاز الطبيعي السائل وفق خطة تسويقية تستهدف الایفاء بالالتزاماتها تجاه زبونها الرئيسي شركة كهرباء طوكيو "تكو" وتصدير ثمانى شحنات الى عملائها في اسبانيا والولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية، والتي تنقلها على متن اسطول ناقلاتها الحديثة. وتخطط شركة ابوظبي لتسييل الغاز "ادجاز" لإقامة وحدة جديدة للفاز البترولي المسيل تبلغ طاقتها مليون طن سنوياً لخscarf الى وحداتها الثلاث للفاز الطبيعي المسيل في جزيرة "داس" والتي تقدر طاقتها الانتاجية المجمعة بنحو ٤,٥ مليون طن من الغاز الطبيعي المسال و ١,٧ مليون طن سنوياً من الغاز البترولي المسال و ٥٣٥ ألف طن سنوياً من "البنتان" و ٢٣٨ ألف طن سنوياً من الكبريت. وحقق مصنع "ادجاز" لتسييل الغاز رقمًا قياسيًا في حجم الإنتاج خلال شهر يوليو ٢٠٠١ حيث بلغ انتاج المصنع من الغاز الطبيعي المسال ٥٢٨ ألفاً و ٢٢ طناً، فيما وصل الانتاج الاجمالي من المنتجات خلال الشهر نفسه ٨٦٦ ألفاً و ٥٨١ طناً.

ووافت شركة ابوظبي العاملة في المنطقة البحرية "أدما العاملة" والتي تعتبر من كبرى مجموعات شركة "ادنك" عقداً في شهر سبتمبر ٢٠٠٠ مع احدى الشركات الاستشارية العالمية لإنجاز الأعمال الهندسية واجراءات الشراء وعمليات التركيب الخاصة بمشروع تطوير غاز "الخف" في الحقوق البرية. ويشمل هذا المشروع تركيب شبكة جديدة لتجميع الغاز ومنصة جديدة لعمليات معالجة الغاز في حقل ابو البحوش لزيادة معدلات انتاج الغاز الى ٥٤٠ مليون قدم مكعب يومياً من اربع فوهات للآبار موجودة في الحقل، ويجري نقل الغاز الجاف من مرافق حقل ابو البحوش الى حقل أم الشيف بواسطة خط انباب سعته ٣٠ بوصة وطوله ٤٣ كيلومتراً.

وأعلنت شركة بتروابوظبي الوطنية "ادنك" في شهر سبتمبر ٢٠٠٠ أن الطاقة الإنتاجية لمصنع تطوير الغاز البري من حقل "جيشان" ستبلغ ثلاثة بلايين قدم مكعب من الغاز يومياً عند استكمال المرحلة الثانية من مشروع التطوير.

ويبلغ طول خطوط انباب الغاز التي تشتعل في امارة ابوظبي نحو ١٨٠٠ كيلومتر تمتد في مختلف مناطق ابوظبي، حيث يتم الإشراف والسيطرة على هذه الخطوط عن بعد من خلال غرف مراقبة مركزية تستخدم فيها اجهزة وتقنيات متقدمة في مجمع غاز جيشان ومحور المقطع. ويتم تزويد الغاز لمختلف المستهلكين في امارة ابوظبي من بينهم محطات تحلية المياه والطاقة ومصانع الاسمنت والحديد والمصانع الأخرى عبر محور المقطع، فيما يقوم مجمع الرويس بالمنطقة الغربية بتزويد الغاز لمصنع الأسمدة الكيماوية ومصانع التكرير في الرويس.

وتزود امارة ابوظبي امارة دبي بنحو ٥٠٠ مليون قدم مكعب يومياً من الغاز الطبيعي عبر خط لأنابيب يبلغ طوله ١٢٢ كيلومتراً وقطره ٤٨ بوصة، ويتمتد من منطقة المقطع في امارة ابوظبي الى منطقة جبل علي في امارة دبي.

## شركات التوزيع

ترتکز الخدمات التي تقدمها شركة بتروابوظبي الوطنية للتوزيع "ادنك للتوزيع" على ثلاثة محاور رئيسية هي تقديم افضل الخدمات والمحافظة على مستويات الجودة العالية لمنتجاتها وتنمية العلاقات مع عملائها داخل الدولة وخارجها. وتدير "ادنك للتوزيع" ١٥٠ محطة توزيع للوقود في الدولة منها ٤١ محطة في الامارات الشمالية، وتحتلز لزيادة عدد محطاتها خلال عامي ٢٠٠١/٢٠٠٠ ما بين ٢٥ الى ٣٠ محطة في مختلف مناطق الدولة. وأنجزت الشركة خلال العام ٢٠٠٠ مشروع اضافة الطاقة الإنتاجية لمصنع الزيوت من ٤٥ ألف طن الى ٦٠ ألف طن سنوياً، و تعمل على تنفيذ توسعات جديدة في المصنع لزيادة طاقته الى ٩٠ ألف طن سنوياً. وتسوق شركة "ادنك للتوزيع" ٤٠ في المئة من انتاج مصنع الزيوت خارج الدولة، وخصوصاً في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي والشرق الأوسط والمحيط الهندي وجنوب شمال افريقيا بالإضافة الى استراليا.

وحققت شركة "ادنك للتوزيع" توسيعاً في مجال خدمات وقود الطائرات في مطارات الدولة، وبدأت منذ شهر نوفمبر ٢٠٠٠ تزويد مطار الشارقة بالوقود ليكون رابع مطار في الدولة تقدم فيه بخدمات تزويد الطائرات بالوقود بعد مطارات ابوظبي والعين والفجيرة. وأدخلت "ادنك للتوزيع" خدمة الفحص الفني للسيارات بانشاء ١١ موقعًا لهذا الغرض في انحاء مختلفة من امارة ابوظبي وضواحيها، ووضعت الشركة خطة لاستقطاب عماله جديدة من حملة الثانوية العامة، وفتح معهد في مصفح لتدريب العاملين حول كيفية التعامل مع العملاء بالإضافة الى دورات مكثفة في مجالى الأمن والسلامة.

وتبلغ نسبة المواطنين في المواقع العليا في ادارة الشركة نحو ٩٥ في المئة، فيما تسعى الى زيادة نسبة اجمالي المواطنين العاملين فيها في جميع المواقع من ٢٦ في المئة الى ٤٥ في المئة في المستقبل القريب.

ووافق مجلس الوزراء يوم ٢٥ يونيو ٢٠٠١ على دخول مؤسسة الامارات العامة للبترول

"امارات" في مشاريع استثمارية خارج الدولة ومنح مجلس الإدارة الصلاحيات بإجراء دراسات الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع وتنفيذها. وقد تأسست مؤسسة الامارات العامة للبترول في العام ١٩٨١ برأسمال ٤٠٠ مليون درهم بهدف توطين بيع المشتقات البترولية وتغطية احتياجات جميع محطات الكهرباء والغاز من حقل "الصعج" بالشارقة، وتمتلك أكثر من ١٧٠ محطة وقود في الامارات الشمالية. ودخلت منذ العام ١٩٩٧ في تقديم خدمات تزويد وقود الطيران في مطار الشارقة الدولي ومطار الفجيرة الدولي.

وفي امارة دبي، اعلنت شركة الامارات الوطنية للبترول "ادنوك" خلال شهر فبراير ٢٠٠٠ عزمها بناء ٣٠ محطة لبيع الوقود في دبي والامارات الشمالية بتكلفة ١٨٠ مليون درهم، وتمتلك "ادنوك" حاليا ٦٠ في المئة من حصة شركة الامارات للم المنتجات البترولية "ايبكو" التي تتولى ايضا توزيع المشتقات النفطية في دبي والامارات الشمالية منذ العام ١٩٨٨، وتدير ١٢٥ محطة وقود، بينما تمتلك "كالتكس" ٤٠ في المئة من حصة "ايبكو".

## السلامة والبيئة

وحرصت شركة بترول ابوظبي الوطنية "ادنوك" على التطوير المستمر لمقاييس الصحة والسلامة والبيئة في عملياتها حيث يضاهي سجل السلامة والحفاظ على البيئة أفضل المعايير في صناعة النفط على الصعيد العالمي. وعملت الشركة ومجموعة شركاتها خلال العام ٢٠٠٠ للحد من الانبعاثات الغازية في الجو وخاصة ثاني اكسيد الكربون ومعالجة الرواسب البترولية المتراكمة في الوحدة الخاصة بتخزين النفايات الخطيرة. واصدرت "ادنوك" دليل ادارة الازمات الذي يتم تطبيقه في جميع عمليات مجموعة شركاتها، ويتضمن استخدام مواصفات نوعية للتصرف والتعامل مع المخاطر المحتملة والاجراءات العلاجية لها.

## المعهد البترولي

وأعلنت شركة بترول ابوظبي الوطنية "ادنوك" في اطار اهتمامها بالковارير الوطنية واستقطابها لدخول ميدان صناعة النفط والغاز في ٢٨ فبراير ٢٠٠١ عن تأسيس المعهد البترولي في ابوظبي. وأصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس الأعلى للبترول، قانون تأسيس المعهد البترولي كهيئة جامعية مستقلة تجمع بين افضل الخبرات التعليمية والصناعية لخلق مركز عالمي في مجال الهندسة والعلوم التطبيقية والبحوث، وسيشرف على هذا المعهد مجلس أمناء يتم تعيين اعضائه من قبل المجلس الأعلى للبترول. وقد أعلنت أربع شركات بترولية عالمية عن استعدادها للمساهمة مع "ادنوك" في هذا المشروع الرائد وهي "بريتيش بتروليوم" و"توتال فيينا الفا" و"جودوكو" و"شل".

وقد بدأت الدراسة في ٨ سبتمبر ٢٠٠١ في المعهد البترولي بانتظام ١٥٠ طالباً مواطناً في عدد من التخصصات في مختلف مجالات الصناعة النفطية وتشمل الهندسة الكيميائية



متعددة ومتنوعة في مجال الطاقة، وكذلك الاستفادة من الخبرات المتوفرة لدى الشرك الأجنبي حيث تعتمد "أيبيك" على استراتيجية استثمارية طويلة المدى مع هذه المؤسسات، وتساهم في اتخاذ القرارات ورسم الخطط الاستراتيجية لهذه الشركات من خلال مشاركتها في مجالس ادارتها ولجانها الفرعية.

وقد أثمر تنفيذ هذه السياسات عن امتلاك "أيبيك" لمصالح استراتيجية طويلة المدى في ثمانى شركات عالمية تمتلك ثمانى مصافٍ تبلغ طاقتها التكريرية مجتمعة مليوناً و٥٢٣ ألف برميل يومياً، وتشغل ما يقرب من ٥ آلاف محطة خدمة ذات علامة تجارية مميزة وتصنيع وبيع تشكيلة واسعة من المنتجات الكيماوية والمشتقات البترولية، وامتلاك وادارة خطوط أنابيب لنقل النفط الخام ومنتجات البترول والغاز، والعمل على التنقيب عن النفط والغاز والإنتاج في ١١ دولة في العالم.

وتساهم شركة "أيبيك" بنسبة ٢٥ في المئة من أسهم شركة "بوريليس" العالمية التي تمتلك ثاني أكبر مصنع للدائن في أوروبا، كما أن "أيبيك" شريك في شركة "اوم في" النمساوية وتمتلك ١٩,٥٦ في المئة من أسهامها، وهي كبرى شركات النفط النمساوية، تملك وتدير ألف مصافي للتكثير بطاقة ١٣,٤ مليون طن من البترول الخام. كما ان الشركة تملك وتدير ألف محطة للتوزيع منتشرة في جمهورية التشيك وسلوفاكيا وهنغاريا وسلوفينيا وجنوب شرق المانيا وشمال شرق إيطاليا بالإضافة إلى المحطات الموجودة في النمسا، وتنتج الشركة أيضاً بعض المنتجات الكيماوية مثل البيريا والميلامين.

وتساهم "أيبيك" في عدد من المشروعات الأخرى المهمة، فهي تملك ٩,٥٤ في المئة في شركة "سبسا" الإسبانية للبترول التي تمتلك وتدير ثلاث مصافٍ للفحص تقدر نحو ٢٠ مليون طن، إضافة إلى تملکها ٥٠ في المئة في مصفاة رابعة تنتج مليون طن من الaspفات والمشتقات البترولية الأخرى. وتمتلك "سبسا" ما يزيد على ١٧٠٠ موقع في السوق، إضافة إلى شركة الاسمدة الباكستانية العربية المحدودة "بافكو" وهي شركة مشتركة بين الحكومة الباكستانية و"أيبيك" وكذلك الشركة العربية لخطوط أنابيب النفط "سوميد" التي تمتلك "أيبيك" نسبة ١٥ في المئة من أسهم الشركة، وتمتلك "سوميد" وتدير خطوط الأنابيب البالغ طولها ٢٢٠ كيلومتراً وتنقل نحو ١١٧ مليون طن من العين السخنة على البحر الاحمر الى سيدى كرير على البحر المتوسط، وكذلك تمتلك "أيبيك" ٥٠ في المئة من أسهم مصفاة "هيونداي" الكورية التي تبلغ طاقتها التكريرية نحو ٦٦٥ ألف برميل يومياً. وتمتلك ما يزيد على ألفي محطة توزيع وتسيطر على ما نسبته ٢٠ في المئة من السوق الكورية لتوزيع المشتقات البترولية الذي يعد ثالث أكبر أسواق القارة الآسيوية.

واحتفل في ١٩ فبراير ٢٠٠١ بافتتاح مصفاة شركة "باركو" في منطقة محمود كوت بباكستان التي تمتلك شركة "أيبيك" ٣٠ في المئة من الشركة الباكستانية العربية للتكرير المحدودة "باركو" المالكة للمصفاة التي تبلغ طاقتها الإنتاجية ١٠٠ ألف برميل يومياً، وبلغت تكلفتها ٨٦٦ مليون دولار أمريكي.

وهندسة البترول والهندسة الميكانيكية وهندسة السيطرة والتحكم وهندسة العلوم الجيوفيزيائية.

ووقع المعهد، قبل بدء الدراسة فيه، في شهر يونيو ٢٠٠١ اتفاقية مع جامعة "كولورادو" للمعادن في ولاية كولورادو الأمريكية للإشراف الأكاديمي على نشاط المعهد، والتي تعتبر من أعرق الجامعات الأمريكية التي يعود تأسيسها إلى العام ١٨٧٤.

وأنشأت "ادنوك" منذ سنوات معهد ادنوك الفني الذي ارتفع عدد المتدربين المواطنين فيه خلال السنوات الخمس الأخيرة من ٤٠٠ إلى ألف متدربي فيما افتتحت فرعاً للمعهد بمدينة زايد بالمنطقة الغربية يدرس فيه ٢٥ متدربياً.

كما أنشأت شركة "ادنوك" لجنة خاصة لتوظيف المواطنين تتولى رسم خطط فعالة ووضع السياسات التي تستهدف استقطاب وتوظيف المواطنين في الشركات العاملة وشركات الخدمات التابعة لمجموعة "ادنوك". وقد ارتفع عدد العاملين من المواطنين من ٣٣٣٠ في العام ١٩٩٥ إلى ٥٣١٥ في العام ٢٠٠٠.

واستحدثت "ادنوك" برنامج المنح الدراسية الذي يقوم باختيار مجموعة منتقاة من الطلاب ذوي التحصيل الممتاز في المدارس الثانوية والذين يرغبون في التفرغ للعمل في صناعة النفط والغاز والبتروكيميائيات، حيث توفر "ادنوك" سنوياً ما بين ١٠٠ و ١٢٠ طالباً للدراسة في جامعات عالمية.

## شركة الاستثمار البترولية

ارتفاع حجم استثمارات شركة الاستثمار البترولية الدولية "أيبيك" خلال السنوات الماضية من ١,٥ مليار دولار أمريكي إلى ٣,٥ مليار دولار. وعززت الشركة مكانتها في أسواق النفط الخارجية خاصة في أوروبا وأسيا، حيث ارتفع إجمالي طاقتها التسويقية إلى ٤,١ مليون برميل من النفط الخام يومياً.

وبحث مجلس إدارة شركة الاستثمار البترولية الدولية "أيبيك" في اجتماعه يوم ٤ نوفمبر ٢٠٠١ برئاسة سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة رئيس مجلس الإدارة، ميزانية الشركة للعام ٢٠٠٢ والمشاريع الاستثمارية الأجنبية المعروضة عليها خلال العام ٢٠٠٢.

وقد تأسست شركة الاستثمار البترولية الدولية "أيبيك" في أبوظبي عام ١٩٨٤، بهدف المشاركة المربحة في فرص الاستثمار المتاحة دولياً في مشاريع وشركات النفط والبتروكيميائيات والطاقة والمشاريع ذات الصلة بالطاقة والمشاريع التي ت Kelvin وتحسن وترفع قيمة صناعة الهيدروكربونات في إمارة أبوظبي.

وتتركز سياستها واستراتيجيتها الاستثمارية على الدخول في مشاركات وتحالفات متكاملة مع مؤسسات مربحة وذات سمعة ممتازة وعلى أن تكون هذه الشركات ذات أنشطة

قطاعات الصناعة والأعمال في دولة الإمارات والدول التي تشارك في المشروع، وكذلك الوصول بهذا المشروع إلى شبه القارة الهندية ومناطق أخرى مجاورة، مما يؤهل أبوظبي لأن تصبح مركزاً إقليمياً لشبكة الغاز في منطقة الخليج وأسيا وشبه القارة الهندية. كما وقع البرنامج على إعلان مشترك مع شركة بترو أبوظبي الوطنية "أينوك" يكون بموجبه مشروع "دولفين" المزود الحصري للغاز لتلبية احتياجات هيئة كهرباء ومياه أبوظبي.

## نفط دبي والإمارات الشمالية

دخلت إمارة دبي عالم إنتاج وتصدير النفط منذ العام ١٩٦٩ مع تصدير أول شحنة من النفط المنتج من حقل "فتح" في ٢٢ سبتمبر ١٩٦٩ بلغت كميته ١٨٠ ألف برميل. وتمتلك حكومة دبي شركة نفط الإمارات الوطنية المحدودة "أينوك" بالكامل وهي التي تتولى إدارة العمليات النفطية في دبي وتتبع لها شركة الإمارات للمنتجات البترولية "إيكو" التي تتولى توزيع المشتقات البترولية، وتمتلك شبكة واسعة تضم ١٢٥ محطة توزيع في دبي والإمارات الشمالية. وافتتح سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة رئيس مجلس إدارة شركة بترو الإمارات الوطنية المحدودة "أينوك" يوم ٧ ديسمبر ١٩٩٩ أول مصفاة لتكثير النفط تتبع للشركة ومملوكة لها بالكامل. وتتكلفت هذه المصفاة نحو ١,٥ مليار درهم وتنتج ١٢٠ ألف برميل يومياً. وأقيمت على مساحة ٨٩٠ ألف متر مربع. وتنتج المصفاة الديزل ووقود الطائرات للاستهلاك المحلي ولكن انتاجها الرئيسي هو مادة "النافتا" التي يتم تصديرها إلى دول الشرق الأوسط. وتوجد مصفاة أخرى لتكثير النفط في إمارة دبي يمتلكها القطاع الخاص في منطقة جبل علي، ويباع معظم انتاجها من المصفات الوسيطة في أسواق الشرق الأوسط والهند.

ووُقعت شركة بترو الإمارات الوطنية المحدودة "أينوك" يوم ٢٥ مايو ٢٠٠٠ عقداً مع احدى الشركات الأمريكية المتخصصة يقضي بتزويدها بنظام متكامل لإدارة العمليات التجارية والمخاطر المتعلقة بها في أسواق النفط العالمية. وأنشأت "أينوك" شبكة توزيع واسعة لمنتجاتها من الزيوت تنتشر في الإمارات وال سعودية وعمان واليمن ولبنان والسودان وباكستان والهند.

وقد تأسست "أينوك" للمبيعات العالمية المحدودة في العام ١٩٩٧ بهدف تطوير سوق الزيوت الدولية وتحقيق الانتشار "لأينوك" في الأسواق العالمية. وتمتلك "أينوك" حصة ٥١ بالمائة من أسهم مصنع "إيكو" لمزج الزيوت في دبي حيث يتم إنتاج زيوت "أينوك" وتعبئتها بأحجام مختلفة تلائم احتياجات الأسواق التجارية وسوق التجزئة.

وقررت حكومة دبي في شهر ديسمبر ٢٠٠٠ تحويل ملكية شركة دبي للغاز الطبيعي "دوغاز" إلى مجموعة شركة بترو الإمارات الوطنية المحدودة "أينوك" بهدف تنفيذ استراتيجية متكاملة لقطاع الطاقة في دبي. وانضمت حكومة دبي في يونيو من العام ٢٠٠٠ إلى مشروع "دولفين" بتوقيعها على مذكرة

وأكد سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة رئيس مجلس إدارة "أينوك" أن تدشين هذه المصفاة وسط باكستان يشكل معلماً مهماً في تاريخ الشركة ويعزز فخر واعتزازها.

وتخطط الشركة لتنفيذ مشروع خط أنابيب يربط بين كراتشي وشمال باكستان بتكلفة تصل إلى ٤٥ مليون دولار أمريكي لنقل المشتقات البترولية. وتسعى "أينوك" إلى تعزيز مكانتها في أسواق أوروبا الشرقية. ونجحت "أينوك" في توطين نسبة ٤٠% في المائة من إجمالي القوة العاملة بها، وتسعى إلى رفع هذه النسبة إلى ٦٠% في المائة خلال السنوات المقبلة.

## دولفين

يعتبر مشروع "دولفين" الذي تم التوقيع على اتفاقيته بين دولة الإمارات ودولة قطر في نهاية ديسمبر ٢٠٠١ في الدوحة، أكبر مشروع عالمي لنقل الغاز بواسطة الأنابيب وأحد أكبر البرامج من نوعه في مجال الطاقة في العالم. وتخلص فكرة المشروع الذي تصل استثماراته الإجمالية إلى ما بين ٨ إلى ١٠ مليارات دولار أمريكي، في مدة أربع سنوات بإنفاق قدم مكعب من حقول الغاز في شمال قطر إلى أبوظبي ودبي وسلطنة عمان ثم باكستان، حيث يتوقع أن يكتمل تنفيذ المشروع في نهاية عام ٢٠٠٤.

وقد وقع مكتب برنامج المبادلة بدولة الإمارات "أوفست" وقطر للبتروli في ١٤ مارس ٢٠٠١ في العاصمة القطرية الدوحة على اتفاقية شروط تنفيذ المشروع. وبدعت شركة "دولفين" للطاقة المحدودة في ١٦ مايو ٢٠٠١ الشركات الوطنية والعالمية والإقليمية للتقدم بطلبات للتأهيل المبدئي لخمسة عقود ضخمة مرتبطة بمشروع دولفين للغاز.

وتشتمل المرحلة الأولى من المشروع التي تقدر تكلفتها بحوالي ٣,٥ إلى ٤ مليارات دولار، ضخ الغاز المعالج من منطقة الخف داخل حقل الشمالي القطري بكميات تصل إلى بليوني قدم مكعب في اليوم، عبر خط الأنابيب البحري بطول ٣٥٠ كيلومتراً إلى منطقة الطويلة بابوظبي وجل على دبي. وقد أنشئت شركة "دولفين" للطاقة المحدودة في يوليو عام ٢٠٠٠ بعد التوقيع على اتفاقية تطوير المشروع في مارس ٢٠٠٠ بين مكتب برنامج المبادلة "أوفست" الذي يمتلك ٥١% في المائة من أسهم شركة "دولفين" وشركة "أونرون" الأمريكية و"توتال" الفرنسية، وتمتلكان ٤٥% في المائة لكل منها، إلا أن شركة "أونرون" الأمريكية باعت في ٢١ مايو ٢٠٠١ ٢٠٠١ حصتها لصالح برنامج المبادلة "أوفست" الذي ارتفعت حصته في المشروع إلى ٧٥,٥% في المائة، وشركة "توتال" الفرنسية ٢٤,٥% في المائة.

وقد وقع برنامج المبادلة "أوفست" ثلاث اتفاقيات مع دبي وسلطنة عمان وباكستان لتزويدتها بالغاز عبر خطوط الأنابيب بمعدل كميات تتراوح ما بين ٢٠٠ و ٧٠٠ مليون قدم مكعب لدبي وما بين ٣٠٠ و ٦٠٠ مليون قدم مكعب لسلطنة عمان ونحو ١,٥ بليون قدم مكعب لباكستان. ويهدف مشروع "دولفين" في مراحله النهائية إلى إبرام اتفاقيات شراكة متعددة بإقامة منشآت صناعية ضخمة في كافة الدول التي يشملها المشروع وتحفيز الاستثمارات في

من تكوينات الصخور الطباشيرية في "تمامه ومعرض" بمعدل ١٥ و٦٠ مليون قدم مكعب في اليوم على التوالي.

وفي البئر الثاني الذي تم حفره في العام ١٩٧٧ تم أيضاً اكتشاف بأن المخزون يحمل الهيدروكربونات، لكن لم يتيسر اختباره لأسباب عملية. ثم طورت "أتلانتيس" في العام ٢٠٠٠ إمكانات المسحزلالي الحديث الثلاثي الأبعاد في الحقل، وكذلك المنطقة المجاورة له، حيث سيصل عمق البئر الجديدة إلى ٦٠ ألف قدم" والهدف الأساسي منه هو تحديد معدلات الانتاج المتوقعة من كل واحد من المستودعات حتى يمكن الشروع في تطوير حقل الغاز. وقدر احتياطي الغاز في الحقل في حدود "٥٠٠" بليون قدم مكعب.

أما في إمارة الفجيرة فيتم حالياً تحليل النتائج التي توصلت إليها أعمال المسح البري والبحري لاستكشاف النفط والتي انتهت منها احدى الشركات العالمية خلال العام ١٩٩٩. ونجمت مؤسسة الفجيرة للاستثمارات البترولية في جذب استشارات خاصة في خدمات صناعة النفط بإقامة مشاريع استراتيجية من أهمها مشروع تخزين العملاق الذي أُعلن عن إنشائه في العام ١٩٩٧ لتصبح الفجيرة مركزاً رئيسياً لتخزين النفط ومشتقاته في منطقة تمتد من أوروبا إلى الشرق الأقصى، وتشمل منطقة الخليج وبشه القارة الهندية ومنطقة شرق إفريقيا، وتحتل المركز الثاني بعد سنغافورة في تخزين وإمداد دول العالم بالوقود. وأُعلن في ٢٩ يناير ٢٠٠٠ إعادة تشغيل مصفاة تكرير النفط بالفجيرة، والتي شُيدت في العام ١٩٩٦، وتطویرمنتجاتها لتشمل بالإضافة إلى زيوت الوقود والغازولين والنفط، إنتاج الكيروسين ووقود الطائرات بأفضل المواصفات العالمية. ودشنَت شركة "بمينغلوت/الفجيرة" البترولية في ٢٤ أغسطس ١٩٩٩ نشاطها بدخول سوق تزويد السفن بالوقود حيث تسعى الشركة التي تساهم حكومة الفجيرة فيها ممثلاً في شركة الفجيرة للمنتجات البترولية، ومجموعة شركة "بمينغلوت" الألمانية، إلى تعزيز حصتها في السوق الإقليمي لعقود تزويد السفن بالوقود والذي يستوعب نحو عشرة ملايين طن سنوياً.

## التنمية الصناعية

بدأت سياسة تنويع مصادر الدخل القومي التي تبنتها دولة الإمارات العربية المتحدة منذ سنوات عدة، تُؤتي ثمارها. وأصبحت القطاعات الإنتاجية غير النفطية تلعب دوراً محورياً في الاقتصاد الوطني، حيث بلغت نسبة إسهام هذه القطاعات نحو ١٦٧ مليار درهم من إجمالي الناتج المحلي الذي يقدر بأكثر من ٢٤٢ مليار درهم في العام ٢٠٠٠. وارتفعت مساهمة الصناعات التحويلية في الناتج المحلي من ٩,٥ مليار درهم في العام ١٩٩٥ إلى ٣٤,٥ مليار درهم في العام ٢٠٠٠. وأُعلن سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير

تفاهم مع مكتب برنامج المبادلة بالدولة لتزويد هيئة دبي للتجهيزات باحتياجاتها من الغاز القطري عن طريق مشروع "الدولفين"، وجاءت هذه الخطوة مكملة للشبكة التي تربط قطر والإمارات وسلطنة عمان، ووفقاًً لبيان هذه الاتفاقية فإن إمارة دبي تخطط لشراء ما بين ٢٠٠ و٧٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز في اليوم. وفي إمارة الشارقة، افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة يوم ٢٨ أكتوبر ٢٠٠١ مبني مجلس النفط الجديد. وكان صاحب السمو حاكم الشارقة قد أصدر يوم ١٢ أكتوبر ١٩٩٩ قانوناً يقضي بإنشاء مجلس النفط بامارة الشارقة يتولى إدارة كافة شئون النفط في الإمارة. كما تم إنشاء شركة الشارقة لتسهيل الغاز المحدودة. شاكو.

وتعود جهود التنقيب عن النفط في الشارقة إلى العام ١٩٣٦ والتي تُوجّت بإعلان اكتشافه في حقل مبارك البحري في العام ١٩٧٢ الذي بلغ إجمالي انتاجه حتى نهاية يونيو ١٢٠٠ أكثر من مائة مليون برميل من النفط الخفيف و٢٨٥ مليون قدم مكعب من الغاز، فيما بلغ إجمالي انتاج حقول الشارقة البرية الثلاثة أكثر من ٢٤٧ مليون برميل من المكثفات النفطية ونحو ٤ ملايين قدم مكعب من الغاز الطبيعي، وأكثر من ٧٨ مليون برميل من الغاز المسال. وت تكون المنشآت النفطية في إمارة الشارقة من مصنع الصجعة والذي يبعد ٢٥ كيلومتراً عن مدينة الشارقة، وفيه تتم معالجة النفط الخفيف والغاز المنتج من حقول الصجعة. كما تضم وحدات تسهيل الغاز التابعة لشركة الشارقة لتسهيل الغاز المحدودة حيث تقوم بفصل البروبان والبيوتان من الغاز الطبيعي. وتقع منشآت حقل مبارك البحري على مسافة ١٨ كيلومتراً في المياه الإقليمية للشارقة، وتضم ٣ منصات لمعالجة النفط وفصل الشوائب وضخ الغاز بالإضافة إلى أحدى عشرة منصة انتاج وسفينة لتخزين النفط وتصديره.

وتواصلت جهود مجلس النفط في إمارة الشارقة خلال العام ٢٠٠٠ للتنقيب واستكشاف النفط والغاز. ووقع سمو الشيخ احمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة رئيس مجلس النفط في ٣٠ ابريل ٢٠٠٠ اتفاقية امتياز للتنقيب عن النفط مع احدى الشركات الأمريكية العالمية، تم بموجبها منح الشركة مساحات بحرية في المنطقة الشرقية من إمارة الشارقة.

وكان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة قد وقع يوم ٤ نوفمبر ١٩٩٧ على اتفاقية امتياز منحت بموجبها حكومة الشارقة مساحة تقدر بحوالي ١٠١٨ كيلومتراً مربعاً من المياه الإقليمية والجرف القاري التابع للامارة في الخليج العربي إلى شركة نفط الهلال وشركة "أتلانس" وأُعلن في ٢٩ سبتمبر ١٩٩٩ أن شركة الهلال للنفط اكتشفت حقل غاز بحرياً ضخماً.

واستمرت عمليات التنقيب والاستكشاف عن النفط والغاز في إمارات رأس الخيمة وعجمان والفجيرة دون الإعلان عن نتائج محدودة حتى الآن، غير أن حكومة أم القيوين أعلنت في بيان رسمي يوم ٢٤ ابريل ٢٠٠١ عن قيام شركة "أتلانس" بحفر بئر تقييمي يحمل رقم أم القيوين (٢) في حقل الغاز البحري بأم القيوين. وكان قد تم حفر البئر الاستكشافي الأصلي الأول أم القيوين (١) في العام ١٩٧٦، وقد بينت النتائج وجود كميات من الغاز بمعدلات جيدة

المالية والصناعة في حدث مهم في ١٣ مارس ٢٠٠١ أن العديد من التعديلات المهمة ستطأ على القوانين المنظمة لقطاع الصناعة، وذلك بعد انضمام دولة الإمارات العربية المتحدة إلى منظمة التجارة العالمية، منها قانون تنظيم الصناعة وقانون حماية براءات الاختراع وقانون دائرة المعايير والمقاييس بما يتواء مع قوانين منظمة التجارة العالمية وإعادة هيكلة الأجهزة التنظيمية لقطاع الصناعة لتعزيز القدرة التنافسية للمنتجات الصناعية الوطنية وتمكنها من الوصول إلى الأسواق العالمية. وأوضح سموه أن من أبرز هذه التعديلات إنشاء هيئة مستقلة للمعايير والمقاييس في الدولة للإشراف على المعايير القياسية العالمية التي التزم بها الدولة سواء للمنتجات المحلية أو المستوردة ودراسة إنشاء هيئة لتنمية الصادرات في الدولة يكون هدفها فتح الأسواق العالمية للمنتجات الوطنية وتطوير وتنمية الصناعات في الدولة على أساس تكاملى ووضع خريطة صناعية جديدة للدولة تهدف إلى توطين بعض الصناعات وتوفير قاعدة معلومات صناعية متقدمة تخدم صناع القرار والصناعيين والباحثين وجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية في قطاع الصناعة وإنشاء مراكز تدريب مهني لكل صناعة في موقع تمركزها بهدف بناء كوادر من العمالة الوطنية المؤهلة.

### التطور الصناعي

وحقق القطاع الصناعي خلال السنوات الأخيرة نمواً مضطرداً نتيجة توجه الاستثمارات الكبيرة نحو هذا القطاع وإقامة صناعات ضخمة اعتمدت على الموارد والهيدروكرbone والطاقة، ومن أهمها صناعة تكرير النفط وتسييل الغاز وصناعة الاسمدة الكيماوية "الامونيا والميوروبا" والملح والكلورين وصهر الألミニوم وصناعة الاسمنت ومواد البناء، كما قامت العديد من الصناعات الاستهلاكية التي أسهمت في تغطية جزء كبير من حجم الاستهلاك المحلي كصناعة اللحوم والألبان والأغذية الخفيفة والملابس والأثاث والبلاستيك والمنتجات المعدنية والإنشاءات والفايبرجلاس وغير ذلك من صناعات تحويلية غطت ارجاء الدولة كافة.

وبلغ إجمالي عدد المشروعات الصناعية التحويلية في السجل الصناعي بوزارة المالية والصناعة في نهاية العام ٢٠٠٠ ما مجموعه ٢٥١٢ منشأة يصل حجم استثماراتها نحو ٢٤ مليار درهم ويعمل فيها ١٧٦ ألف عامل. وتوزعت هذه المنشآت بواقع ٧٩٣ منشأة في إمارة دبي باستثمارات ١٢,٧٣ مليار درهم و ٢٢٠ منشأة في إمارة أبوظبي باستثمارات ٣,٥٣ مليارات درهم و ٦٨٥ منشأة في إمارة الشارقة باستثمارات ٢,٨٥ مليار درهم، و ٣٠ منشأة في إمارة عجمان باستثمارات ٦٧٧,٦ مليون درهم و ٤٣٦ منشأة في إمارة رأس الخيمة باستثمارات ٢,٧٩ مليار درهم و ٤٤ منشأة في إمارة الفجيرة باستثمارات ٦٤٦ مليون درهم. وجاء قطاع صناعة المعادن الأساسية في المرتبة الأولى بين القطاعات الصناعية في الدولة من حيث حجم الاستثمارات بواقع ٦,٤١ مليارات درهم.



## المصرف الصناعي

أقر مصرف الإمارات الصناعي بعد مرور عقدين على إنشائه بحلول العام ٢٠٠٢ استراتيجية شاملة للمرحلة المقبلة ترتكز على ثلاثة محاور تشمل تعزيز وتوسيع دائرة نشاط المصرف وتفعيل دوره وتقديم خدمات متقدمة والدخول في تمويل قطاعات اقتصادية جديدة. ووافق مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ١٦ يوليو ٢٠٠١ على زيادة رأس المال لمصرف الإمارات الصناعي بمقدار ٦٠٠ مليون درهم ليصل إلى مليار درهم، وذلك لمواكبة التحول النوعي الذي طرأ على الصناعة في الدولة وزيادة الاستثمارات في هذا القطاع. وقد قام مصرف الإمارات الصناعي منذ تأسيسه في العام ١٩٨٢ وحتى نهاية العام ٢٠٠٠ بدراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لنحو ٥١٨ مشروعًا، وافق على تمويل ٣٦٩ مشروعًا منها بقيمة إجمالية بلغت ٢,٤١ مليار درهم تشكل ما نسبته نحو ٧٠ في المئة من إجمالي الاستثمارات الكلية لهذه المشروعات التي تتجاوز ثلاثة مليارات درهم. وارتقت موجات المصرف الصناعي بنهایة العام ٢٠٠٠ لتصل إلى ١,١ مليار درهم. كما ارتفعت حقوق المساهمين إلى ٥٥٥ مليون درهم. ويدرك أن المصرف الصناعي هو شركة مساهمة ذات شخصية اعتبارية مستقلة تساهم فيها الحكومة بنسبة ٥١ في المئة، وعدد من مؤسسات وشركات القطاع الخاص والبنوك وشركات التأمين الوطنية بنسبة ٤٩ في المئة.

## المؤسسة العامة للصناعة

أسهمت جائزة الشيخ خليفة للصناعة التي تم تأسيسها في العام ١٩٩٧ بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيانولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دعم وتطوير القطاع الصناعي في إمارة أبوظبي. وأعلن في بداية شهر أبريل ٢٠٠١ عن نتائج جائزة الشيخ خليفة للصناعة لعام ٢٠٠٠ والتي فازت فيها بالجائزة الماسية شركة أبوظبي لصناعة الأسمنت، وبالجائزة الذهبية ثلاثة شركات هي شركة الأنابيب والصلب المتقدمة، وشركة الخليج للقوالب الخرسانية الجاهزة، ومصنع اسمنت العين، بالإضافة إلى ١٠ مصانع فازت بالجائزة الفضية.

## إلغاء المؤسسة العامة للصناعة

أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيانولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في شهر يناير ٢٠٠٢ قانوناً بإلغاء المؤسسة العامة للصناعة، ونقل اختصاصاتها إلى جهاز أبوظبي للاستثمار، ويشمل ذلك رأس المالها ودراسة وتنفيذ وإدارة المشروعات والمصانع المملوكة لها كلياً أو جزئياً. وأوكل القانون إلى دائرة الاقتصاد توأّي إصدار التراخيص الصناعية.

وكانت المؤسسة العامة للصناعة التي تأسست في العام ١٩٧٩ قد أسهمت في تشجيع

القطاع الصناعي وتحفيزه على زيادة صادراته من المنتجات الصناعية إلى الخارج والدخول في صناعات استراتيجية جديدة. وبدأت المؤسسة العامة للصناعة منذ العام ١٩٩٨ في تنفيذ مجموعة من الصناعات الثقيلة من أهمها مصنع حديد التسليح بالمنطقة الصناعية بالمنصخ الذي بدأ تشغيله في عام ٢٠٠١ وتصل طاقته الإنتاجية إلى نصف مليون طن سنويًا، إضافة إلى مشروع مصهر الألuminium بمنطقة الرويس الصناعية بآبوظبي بطاقة تصل إلى ٢٠٥طنًا في السنة، والذي سيوفر محطة خاصة لتوليد الكهرباء بطاقة ٣٥١ميغاواط، ووحدة لإنتاج المياه العذبة بطاقة ٢٠٠٠ متر مكعب يومياً. كما بدأت المؤسسة في تنفيذ مشاريع المدن الصناعية الثلاث وهي مدينة المصعد الصناعية على مساحة ١٤ كيلومتراً مربعاً، حيث تجري حالياً أعمال الطرق والصرف الصحي، ومدينة العين الصناعية التي تبلغ مساحتها ٨ كيلومترات مربعة، ومدينة الرويس الصناعية وتبلغ مساحتها ٥٥ كيلومتراً مربعاً، والتي تتزامن مع مشروع مصهر الألuminium مما سيوفر الطاقة والمياه ويساعد على سرعة تطوير المدينة. وشاركت المؤسسة العامة للصناعة في العديد من الصناعات الجديدة من بينها مصنع "جامبو" لصناعات البلاستيك الذي شارك فيه المؤسسة بنسبة ٢٦ في المئة من رأس المال البالغ ٤ ملايين و١٨٠ ألف درهم، ومصنع "المعماري" لصناعات البروفيلات البلاستيكية التي تساهم المؤسسة بنسبة ٥٠ في المئة من جملة استثماراته التي تبلغ ٩ ملايين و٣٥٠ ألف درهم. وتدير المؤسسة العامة للصناعة منذ تأسيسها عدد مصانع من بينها مصنع آبوظبي للدقيق والعلف ومصنع اسمنت العين ومصنع العين لتعبئة المياه المعdenية ومصنع آبوظبي الوطني لأنابيب والأكياس ومصانع الطابوق الاسمنتى بالمفرق والويبة والعين. وشرعت المؤسسة منذ العام ١٩٩٨ في تنفيذ مشاريع جديدة لزيادة القدرة التخزينية للصومام الحالى من ٦٠ ألف طن إلى ١٥٠ ألف طن، وإنشاء مصنع جديد للدقيق والعلف بميئه زايد بطاقة انتاجية تصل إلى ٤٠٠ طن يومياً، وتحديث مصنع اسمنت العين.

## أوفست الإمارات

تأسس برنامج المبادلة في دولة الإمارات "أوفست" في العام ١٩٩٢ لجذب وتحفيز الاستثمارات في قطاعات الصناعة والأعمال في الدولة. وتخلص الأهداف الرئيسية للبرنامج في إيجاد فرص مجده تعود بالفائدة على المستثمرين في دولة الإمارات العربية المتحدة والمساعدة على تكامل اقتصاد الدولة ضمن الاقتصاد العالمي من خلال إقامة مشاريع مجده تجاريًا تتمتع بقابلية الاستثمار اعتماداً على شركات وتحالفات استراتيجية بين القطاع الخاص المحلي والشركات الدولية. وقد ارتكزت استراتيجية مكتب برنامج المبادلة في دولة الإمارات العربية المتحدة في البداية على قيام الشركات الدولية الفائزة بعقود المشتريات الدفاعية بإعادة استثمار نسبة من قيمة هذه العقود في دولة الإمارات العربية المتحدة، غير أن المكتب أخذ وبشكل متزايد في تطوير دوره بشكل كبير بحيث أصبح الآن يلعب دوراً محورياً كهيئه لإقامة المشاريع المشتركة.

## المناطق الحرة في الامارات

وقد عززت المناطق الصناعية والتجارية والالكترونية الحرة التي أقيمت في دولة الامارات العربية المتحدة من فرص التنمية الصناعية المتتسارعة من خلال جذب الاستثمارات الصناعية الضخمة الى هذا القطاع ونقل التكنولوجيا وأحدث التقنيات العالمية في الصناعة الى البلاد. وتوجد بالدولة تسع مناطق حرة أساسية تمكن من استقطاب اكثر من ٣ آلاف شركة من المنطقة والعالم وجذبت مايزيد على ٣٥ مليار درهم في مشاريع استثمارية متعدة. وتقدم دولة الامارات حواجز تشجيعية كبيرة في المناطق الحرة بمنحها حق التملك للمستثمرين الاجانب بنسبة ١٠٠ في المئة والإعفاءات الجمركية وضمان حرية تحويل الأموال وعدم وجود ضرائب أو رسوم على دخل الشركات، بالإضافة الى التسهيلات الخاصة بإنجاز المعاملات مع امكانات الاستئجار للاراضي لمدد تصل الى ٥٠ عاماً.

وتتمثل امارة دبي العدد الأكبر من المناطق الحرة في الدولة، فإلى جانب منطقة جبل علي الحرة الصناعية التي تعد الأكبر على مستوى الشرق الأوسط، توجد هناك منطقة حرة في المطار الدولي مخصصة للصناعات الدقيقة والتغليف بالإضافة الى مدينة دبي للانترنت التي افتتحت في نهاية شهر اكتوبر عام ١٩٩٩ ، كأول منطقة حرة للتجارة الالكترونية في العالم. وأصدر صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي قانوناً في ٤ مايو ٢٠٠١ يقضي بدمج دائرة الجمارك وسلطة موانيء دبي وسلطة المنطقة الحرة بجبل علي في مؤسسة عامة بهدف تحقيق أعلى درجات التنسيق بين هذه المؤسسات، وأعطى القانون مرونة كافية في الإداره حيث ستحتفظ كل دائرة أو سلطة أو شركة تتبع للمؤسسة الجديدة، بشخصيتها المعنوية.

وبلغ عدد الشركات العاملة في المنطقة الحرة بجبل علي في العام ٢٠٠١ نحو ٢١٥٧ شركة من نحو ١٠٠ دولة من جميع أنحاء العالم وتشمل الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وبريطانيا وألمانيا وسويسرا وهولندا وبلجيكا حيث ارتفع حجم التبادل التجاري عبر المنطقة من ٢٠٠ مليون درهم في العام ١٩٨٥ الى ١٠ مليارات دولار في العام ٢٠٠١ بعد أن تمكنت المنطقة من الوصول بمنتجاتها الى أسواق اوروبا وجنوب شرق آسيا والولايات المتحدة الأمريكية وامريكا الجنوبية واستراليا اضافة الى اسوق الشرق الاوسط والقاره الافريقية.

وقد وصل مجموع الاستثمار الصناعي في امارة دبي في العام ٢٠٠٠ الى ١٠,٥ مليار دولار أمريكي وحقق ناتجاً صناعياً وصل الى ٦,١ مليار دولار. كما استفاد القطاع الصناعي من فرص التصدير المتاحة لأسواق يزيد عدد المستهلكين فيها عن ١,٥ مليار مستهلك، ووصلت قيمة صادراته الى تلك الاسواق ٣,٤ مليار دولار.

وفي امارة الشارقة، حققت المنطقة الحرة بالحرمية معدلات نمو كبيرة في عدد المنشآت الصناعية ورؤوس الأموال المستثمرة فيها، حيث ارتفع عدد المنشآت العاملة الى ١٨٠ مشآة بنتهاية شهر ابريل ٢٠٠١ من ١٧ دولة يبلغ حجم الاستثمارات فيها اكتر من ٥٠٠ مليون دولار أمريكي. وتمكنت المنطقة الحرة بمنطقة الحرمية من استقطاب العديد من الصناعات الثقيلة

ونفذ البرنامج منذ انشائه أكثر من ٣٣ مشروعًا صناعيًّا وتجاريًّا واقتصاديًّا وخدميًّا من أهمها مشروع "دولفين" بين قطر والامارات الذي يصل حجم استثماراته ما بين ٨ الى ١٠ مليارات دولار أمريكي، ويعد أكبر مشروع عالمي لنقل مايزيد على مليار قدم مكعب يومياً من الغاز بين عدد من دول المنطقة وآسيا، ومشروع محطة تحلية المياه بالفجيرة الذي يتكلف نحو ٥٥ مليون دولار أمريكي وينتاج ١٠٠ مليون غالون يومياً من المياه و ١٠٠ ميجاواط من الطاقة الكهربائية.

## الصناعات الدوائية والغذائية

وحققت الصناعات الدوائية والغذائية نمواً من حيث الإنتاج والتسويق العالمي لمنتجاتها. وبلغ إجمالي مصانع الأدوية والمستلزمات الطبية والمخبرية في الدولة ١٠٠ مصانع من بينها ٣ مصانع للأدوية ومصنع للمستلزمات المخبرية و٥ مصانع للمستلزمات الطبية.

وافتتحت شركة الخليج للصناعات الدوائية "جلفار" برأس الخيمة في العام ١٩٩٩ مصنع "جلفار ٢" المتخصص في انتاج المضادات الحيوية بطاقة ٧١ مليون حفنة و ٥ ملايين كبسولة ٥ ملايين زجاجة سنوياً. وقد تأسست شركة الخليج للصناعات الدوائية (جلفار) في العام ١٩٨٠. وبلغت جملة الإستثمارات المُوظفة فيها ١٦٥ مليون درهم، وتنتج نحو مليار وحدة علاجية سنوياً ويعمل فيها ٨٥٥ مستخدماً.

ويوفر (جلفار) معظم احتياجات السوق المحلية ودول الخليج، ويسدّر الفائض الى عدد من الدول العربية واوروبا وامريكا الشمالية وامريكا اللاتينية.

كما نجحت شركة "جلفار انجكت" المتخصصة في المحاليل الطبية الوريدية في السوق الدولي كأحدى الصناعات الوطنية الاستثمارية الرائدة والتي بدأت عملها برأس مال ١٥ مليون دولار وقامت خلال العام ٢٠٠١ بزيادة الطاقة الانتاجية للمصنع وتمكنت من تصدير ٢٣ صنفاً من انتاجها الى ٢٦ دولة عربية وافريقية واسيوية وعدد من دول الاتحاد السوفيفيتي السابق. ويحتل قطاع صناعة المواد والمشروبات الغذائية المرتبة الثالثة من اجمالي عدد المنشآت الصناعية في الدولة بواقع ١٨٣ مشآة استثمارتها اكتر من ١,٢ مليار درهم.

وتوجد أربعة مصانع لإنتاج وتعليب التمور وتعليق الخضروات وهي مصنع المرفأ للخضروات والتمور الذي تكلّف انشاؤه ١٦٨ مليون درهم، ومصنع الامارات للتمور في منطقة الساد والذي تكلف ١٥١ مليون درهم وينتاج في مرحلته الاولى نحو ٢٠ ألف طن سنوياً من أجود أنواع التمور، ومصنع العين لإنتاج وتعليق الخضروات الذي افتتح في العام ١٩٩٥.

ويجري العمل لإنجاز مصنعين لإنتاج وتعليق الأسماك في دبي والفجيرة، والتوسيع في إقامة مزارع لإنتاج الأنواع الجيدة من الأسماك في رأس الخيمة والفجيرة.

والمتوسطة في مجال البتروكيميائيات والزيوت والأحبار والدهانات والمواد الكيماوية وصوامع الغلال ومشروعات أخرى عديدة. وتخطط الهيئة لجذب أكثر من ٥٠٠ شركة إنتاجية وتجارية وخدمة للعمل بالمنطقة خلال السنوات القليلة المقبلة.

وتعمل في المنطقة الحرة لمطار الشارقة الدولي حتى نهاية شهر ابريل ٢٠٠١ أكثر من ٥٦٠ شركة يبلغ حجم استثماراتها ٥ مليارات درهم من بينها ٧٨ مصنعاً تعمل في مجالات إنتاج الأغذية والملابس الجاهزة والنسيج والألياف الحديدية وحاويات الطائرات ومواد البناء والأصباغ وقطع غيار السيارات والمنتجات الكيماوية والأدوية وتصنيع الأجهزة والآلات وغيرها.

وأعلن في ١٣ يونيو ٢٠٠٠ عن افتتاح أول منطقة حرة بإمارة رأس الخيمة بهدف جذب الإستثمارات الخارجية للعمل في النشاطات الإقتصادية والتجارية والصناعية بالإمارة. وقد أتفقت حكومة رأس الخيمة خمسة ملايين دولار أمريكي لإنجاز البنية التحتية للمنطقة التي تضم مركزاً صناعياً على مساحة ١١٦ هكتاراً وأخر تقنياً بمساحة ٧١ هكتاراً، بالإضافة إلى مركز لرجال الأعمال والتجارة والخدمات.

ونفذت المنطقة الحرة بميناء أحمد بن راشد بأم القويين توسيعات جديدة بلغت مساحتها ٢١٥ ألف متر مربع لاستقبال المزيد من الشركات الوطنية والعاملية التي تسعى إلى الإستثمار الصناعي في المنطقة. ويتركز الصناعات القائمة حالياً بالمنطقة التي تأسست في العام ١٩٨٨ على مصانع للأقمصة والملبوسات الجاهزة والأسمدة والبذور والورق والمنتجات الكيماوية، بالإضافة إلى مصنع للأدبيبات النحاسية يتم إقامته على أحد الطرق الإلكتروني الحديثة. وتُصدر المنطقة الحرة بأم القويين إنتاجها من الملابس الجاهزة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبلجيكا بالإضافة إلى المواد الكيميائية إلى باكستان والزيوت إلى سلطنة عمان والكونغو وتanzania.

وحققت المنطقة الحرة في إمارة عجمان زيادة ملحوظة في عدد الشركات العاملة والتي وصل إلى ٥٤٠ شركة في العام ٢٠٠١ بلغ حجم استثماراتها ١٥ مليارات درهم لتحتل بذلك المرتبة الثانية على مستوى المناطق الحرة بالدولة من حيث عدد الشركات العاملة فيها. وتتركز الصناعات بالمنطقة الحرة بعجمان التي تقع على مساحة مليون متر مربع في الصناعات الإلكترونية المتقدمة والمحارم الورقية والمواد الغذائية بالإضافة إلى الخدمات المتقدمة في مجالات الاستيراد والتصدير وإعادة التصدير عبر ميناء عجمان الذي يستقبل أكثر من الفي ناقلة سنوية.

وعزّز مجمع "تكنولوجيا المعلومات" الذي تم إنشاؤه بالمنطقة في شهر يوليو ١٩٩٩ من فرص جذب الإستثمارات الخارجية حيث يُقدم المجمع للمشاركيين خدمات فورية من خلال مكاتب مزودة بكافة التجهيزات والمعدات التي يحتاجونها لمزاولة أعمالهم، والإتصال مع كافة أنحاء العالم مباشرة. وتشمل هذه الخدمات جميع متطلبات الإتصال الالزمة لتسهيل الأعمال بما فيها أنظمة الكمبيوتر وخدمات الإتصال العالمية المتكاملة وخدمات الهاتف المباشر والفاكس وإنترنت.

ونجحت المنطقة الحرة بالفجيرة بعد افتتاح مبناتها الجديد في ٢٧ مارس ٢٠٠٠ في جذب المزيد من الاستثمارات حيث ارتفع عدد المشاريع المقامة في المنطقة إلى ٣٢٠ مشروعًا يقدر حجم استثماراتها بنحو ٩٣٠ مليون درهم وحجم تجارتتها السنوية بمقدار ملياري ٣٢٥ مليون درهم. وتبلغ المساحة الإجمالية للمنطقة مليوني متر مربع، بالإضافة إلى عشرة آلاف متر مربع لمستودعات التخزين. وقد أقامت الهيئة في العام ١٩٩٩ ملتقى لرجال الأعمال بالمنطقة الحرة يهدف إلى فتح قنوات ربط بين المستثمرين والدوائر المحلية، من خلال أجهزة اتصالات حديثة بحيث يكون مركزاً ترويجياً للخدمات التجارية والتسويقية عالمياً.

## السياحة

نجحت دولة الإمارات العربية المتحدة في أن تفرض نفسها كوجهة سياحية مهمة في خارطة السياحة العالمية، بعد أن وفرت كل المقومات الأساسية لصناعة السياحة وأنشأت مؤسسات جديدة للترويج السياحي، وأنجزت عدداً كبيراً من المرافق السياحية الحيوية، بحيث أصبحت جميع إمارات الدولة مراكز للجذب السياحي من مختلف دول العالم.

وتتمتع دولة الإمارات بكل مقومات الصناعة السياحية وفي مقدمتها الأمن والاستقرار والموقع الجغرافي الاستراتيجي والطقس المتميز طوال أكثر من ستة أشهر في العام، والصناعة المعرضية ومتعة التسوق والتسوق بحرية وأمن وطمأنينة، بالإضافة إلى البنية الأساسية الحديثة والمتقدمة التي تكفل خدمات راقية للسائحين من مطارات وموانئ وشبكة طرق ووسائل اتصالات ومواصلات وغيرها من الخدمات الراقية التي توفرها للزوار والسائحين.

كما تتمثل الشواطئ الرملية الذهبية النظيفة الممتدة لمسافة ٧٠٠ كيلومتر، والخدمات المتميزة لأكثر من ٣٥٦ فندقاً في مختلف أنحاء الدولة، والأثار السياحية التاريخية ومرافق التراث والمتحاف وسباقات الرياضات التراثية الشعبية كالغوص والصيد وسباقات الخيول والزوارق الشراعية والحديثة ورياضات التزلج على المياه والرمال، وعناصر أخرى مهمة للجذب السياحي.

وقد بلغ عدد السياح الذين زاروا الدولة بنهاية العام ٢٠٠٠ أكثر من ٤ ملايين سائح من دول مجلس التعاون والدول العربية وأمريكا وأوروبا وأسيا وأفريقيا، أمضوا نحو ١٠ ملايين ليلة في فنادق الدولة ومنتجعاتها، وبلغت إيرادات الفنادق نحو ٣ مليارات و٧٤٠ مليون درهم. وشكل قرار مجلس الوزراء في ٢١ مارس ٢٠٠١ بالسماع لرعايا ٣٣ دولة تشمل الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية والشرق الأقصى، بالدخول إلى البلاد دون الحصول على تأشيرة دخول مسبقة، دعماً كبيراً للنشاط السياحي واستقطاب أفواج سياحية كبيرة.



وأكَد سُموُّ الشِّيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة في حديث لمجلة "السياحة" في شهر يناير ٢٠٠٢ أن الاستراتيجية السياحية لدولة الإمارات تهدف إلى النهوض بالقطاع السياحي لتنويع مصادر الدخل القومي، مشيراً إلى أن الدولة تعمل على خطين متوازيين لتحقيق أعلى معدلات للإنتاج في قطاع صناعة السياحة، يهدف الخط الأول إلى جذب السياح من مختلف دول العالم وخاصة من أمريكا وأوروبا، والثاني يتركز على تشجيع السياحة الداخلية.

كما أكَد سُموه أهمية الترويج السياحي للدولة عبر الإعلام الإلكتروني، موضحاً أن عدد الذين زاروا موقع وزارة الإعلام على شبكة الإنترنت، زاد على ١٠ مليون زائر من ١٤٣ دولة في العالم بمعدل ٥٠ ألف زائر يومياً. وكشف في حديثه عن التوجه لإنشاء مجلس تنسيقي لتنظيم النشاط السياحي في الدولة.

### السياحة في أبوظبي

وفي إطار جهود إمارة أبوظبي لدعم وتطوير السياحة فيها، أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في نهاية شهر ديسمبر ٢٠٠١ قانوناً بإنشاء مؤسسة الإمارات للاستثمار السياحي برأسمال ٤٥٠ مليون درهم، بهدف تملك وتطوير فندق ومنتجع شاطئ الراحة بـأبوظبي.

ووافق المجلس التنفيذي لأمارة أبوظبي في ٨ مايو ٢٠٠١ على مشروع منتزه خليفة الجديد الذي سيقام بمنطقة المطار القديم المطل على شاطئ القرم على مساحة ٨٦٠ × ٥٠٠ متر، ويعد من أحدث المشاريع السياحية والثقافية، ويحتوى على متحف بحري للتاريخ الوطني للدولة، وحدائق لواحات النخيل وحدائق مائية، وعرضواً بأحدث التقنيات تجسد أهم الأحداث التاريخية والثقافية، بالإضافة إلى المرافق الترفيهية المتنوعة.

وأنجزت المؤسسة الوطنية للاستثمار التي تم تأسيسها في العام ١٩٩٩ برأسمال ٣٠٠ مليون درهم، برئاسة سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولـي عهد أبوظبي، العديد من المشاريع السياحية من أهمها تطوير منطقة كاسـر الأمواج بـأبوظبي، وافتتاح مركز "المارينا مول".

وافتتح فندق شيراتون/أبوظبي في ١٥ مايو ٢٠٠١ منتجع النخيل الذي يعد واحداً من أكبر المنتجعات السياحية على كورنيش أبوظبي بـتكلفة نحو ٣٠ مليون درهم.

وتـسـهم في التـروـيج وإـدارـة صـنـاعـة السـيـاحـة في إـمـارـة أبوـظـبـي عـدـة مؤـسـسـات وـشـرـكـات حـكـومـيـة وـخـاصـة، فـي مـقـدـمـتها شـرـكـة أبوـظـبـي الوـطـنـيـة لـلـفـنـادـق التي لـعـبـت دورـاً كـبـيرـاً فـي إـقـامـة وـتـطـوـيرـ المرـافـقـ السـيـاحـيـةـ والمـراـكـزـ التجـارـيـةـ، منـ خـلـالـ أـقـسـامـهاـ الرـئـيـسـيـةـ التيـ تـشـمـلـ "ـصـنـ شـاـينـ"ـ لـلـسـيـاحـةـ، وـالـدـيـارـ لـلـفـنـادـقـ، وـالـغـازـ لـلـمـوـاـصـلـاتـ. وـأـنـشـأـتـ شـرـكـةـ أبوـظـبـيـ الوـطـنـيـةـ لـلـفـنـادـقـ فيـ الـعـامـ ٢٠٠١ـ شـرـكـةـ "ـكـوـمـبـاسـ الشـرقـ الـأـوـسـطـ"ـ بـرـأـسـ مـالـ ٨٠ـ مـلـيـونـ دـرـهـمـ لـلـاستـثـمـارـ السـيـاحـيـ فيـ أـسـوـاقـ عـالـمـيـةـ بـمـنـطـقـةـ الشـرقـ الـأـوـسـطـ.

وأبرمت الشركة اتفاقاً مع شركة "طيران الخليج" في منتصف العام ٢٠٠١ تتولى بموجبه إدارة جميع الخدمات السياحية لمسافري طيران الخليج من السائرين والزائرين لدولة الإمارات عموماً وأمارة أبوظبي خصوصاً، وتشمل حجز الفنادق وتنظيم رحلات سياحية وبرامج ترفيهية في البر والبحر. وتمتلك الشركة وتدير مجموعة واسعة من الفنادق في أبوظبي والعين من فئة الخمسة نجوم. كما تمتلك إدارة قسم "الديار" التابعة للشركة ستة فنادق من درجة رجال الأعمال، ومنتجعين سياحيين. وتخطط الشركة لإنجاز مشروع سياحي متكامل بمنطقة المصفّح بأبوظبي تبلغ تكلفته الإجمالية ٥٠٠ مليون درهم، ويشتمل على فندق من ١٥٠ غرفة ومركز تسوق عالمي و٥ شاليهات ومجمع ألعاب للأطفال، بالإضافة إلى حدائق ومتزهّات. كما انتهت الشركة من دراسة تنفيذ منتجع سياحي بمنطقة دبا الفجيرة.

وحققت شركة أبوظبي الوطنية للفنادق أرباحاً في العام ٢٠٠١ بلغت ٢٠٠ مليون درهم، وارتفعت حقوق المساهمين في الشركة إلى ملياري ٦٩٠ مليون درهم، بينما ارتفعت الموجودات إلى ملياري ٣٩٣ مليون درهم.

وأعلنت مجموعة "روتانا" الفندقية التي تدير أكثر من ١٣ فندقاً في الدولة، إضافة إلى عدد آخر من الفنادق في مصر ولبنان، أنها ستنفذ عدداً من المشاريع السياحية خلال العام ٢٠٠١ بتكلفة ٤٠٠ مليون درهم، وتشتمل إدخال بعض التوسعات والتجديدات على فندقي أبوظبي جراند والشاطئ، ورفعهما إلى أكثر من خمسة نجوم. كما تخطّط المجموعة لإدارة عدد من الفنادق في إمارة الفجيرة ودولة قطر.

وافتتح في العام ٢٠٠١ مركز أبوظبي التجاري الذي تبلغ تكلفته الإجمالية ١,٢ مليار درهم وبعد إضافة جديدة لمراكز التسوق السياحي في أبوظبي. وتسهم المؤسسة العامة للمعارض من خلال تنظيمها للعديد من المعارض المتخصصة التي تخدم قطاعات التنمية المختلفة، في الترويج لدولة الإمارات كمركز تجاري عالمي وجهة سياحية متميزة.

## السياحة في العين

أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في شهر مايو ٢٠٠١ مرسوماً أميرياً بتشكيل مجلس إدارة الهيئة العامة للتطوير الاقتصادي والترويج السياحي لمدينة العين والمنطقة الشرقية برئاسة المهندس الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان ممثل حاكم أبوظبي بالمنطقة الشرقية.

وتختص الهيئة بدعم وتطوير الاقتصاد وترويج السياحة في المنطقة، وذلك بحسن استثمار مواردها الطبيعية وموروثها الحضاري والثقافي، ومناخها وطابعه المميز. وتتولى الهيئة إعداد الدراسات وخطط التطوير وبرامج الأنشطة الاقتصادية والتجارية والتسويق والترويج السياحي والإشراف على تنفيذها.

وتتميز مدينة العين بوجود العديد من المرافق السياحية المتنوعة من أبرزها حديقة الحيوان





والأحياء المائية ومدينة ألعاب الهيلي العالمي ومنتجع عين الفايضة السياحي والمياه المعدنية في وادي مبرزه وجبل حفيت، إضافة إلى المناطق الأثرية المهمة والحدائق والمسطحات الخضراء التي تشتهر بها مدينة العين. وعززت مدينة العين مكانتها السياحية بتنظيمها مهرجان الربيع السنوي الذي بات سمة بارزة من أنشطتها السياحية، حيث يجذب هذا المهرجان أكثر من ١٣٠ ألف زائر كل عام من داخل الدولة وخارجها.

وافتتح في مدينة العين خلال العام ٢٠٠١ عدد من مراكز التسوق العالمية، من بينها مركز الجيمي للتسوق في منطقة الخبيصي والذي تكلف إنشاؤه ٤٥ مليون درهم، ومركز العين مول. وانتهى العمل في بناء فندق على قمة جبل حفيت بمدينة العين على ارتفاع نحو ألف متر من سطح البحر، بتكلفة ١٠٠ مليون درهم. وأقيم الفندق، الذي يعد أحدث وأبرز مشروع سياحي، على مساحة أربعة آلاف متر مربع، ويتألف من ٦ طوابق تضم ١١٥ غرفة و٩ أجنحة من بينها جناح ملكي وجناحان لكتاب الشخصيات.

### السياحة في دبي

شهد قطاع السياحة في إمارة دبي خلال العام ٢٠٠١/٢٠٠٠ طفرة قوية نتيجة لتدفق استثمارات محلية وعالمية كبيرة في هذا القطاع، لتلبية احتياجات النمو الذي أبرز الإمارة كوجهة سياحية رئيسية تستقطب أكثر من ٣٥ مليون سائح سنويًا. ويسهم القطاع السياحي بدبي بنحو ١٢ في المائة من إجمالي الناتج المحلي للامارة الذي بلغ ٦٠ مليار درهم في العام ٢٠٠٠.

وأعلن الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع رئيس دائرة السياحة والتسويق التجاري، خلال زيارته في ٣٠ مايو ٢٠٠١ لجناح الدائرة في معرض السفر التشعيعي وحوار المؤتمرات في جنيف، عن ثلاثة مشروعات سياحية جديدة تدعم القطاع السياحي في دبي، تشمل إقامة فندقين جديدين على شاطئ دبي بطاقة ٣٠ ألف غرفة لكل فندق، ومنتجع سياحي بمدينة حتا، وافتتاح مكتب جديد لدائرة السياحة في مدينة زوريخ، ليرتفع بذلك عدد المكاتب السياحية لدائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي إلى ١٥ مكتباً في جميع أنحاء العالم.

وأصدر سموه في بداية العام ٢٠٠٢ مرسومين بتنظيم الرحلات السياحية البرية، والإ扎م المنشآت الفندقية بتحقيق أنظمة حاسوب الكترونية تتتوفر فيها كافة المعلومات الخاصة بالعاملين فيها والزوار وأى معلومات تطلبها دائرة السياحة والتسويق التجاري، وذلك بهدف توفير أقصى درجات الراحة والأمان للسياح.

وبات فندق "برج العرب" ذو النجوم السبعة الذي صُمم على شكل شراع عملاق وسط المياه، من العلامات السياحية المميزة في دبي. ويعتبر فندق "برج العرب" الأطول والأكثر فخامة ورفاهية في العالم، إذ يبلغ ارتفاعه ٣٢١ متراً.

ويوجد بدبي ٢٨٢ فندقاً تشمل على نحو ١٠ آلاف غرفة من فئة الخمسة نجوم. وأنجزت

ويعد مركز حيوانات شبه الجزيرة العربية الذي افتتح في العام ١٩٩٠ معلماً ثقافياً وعلمياً مهماً ومرافقاً جديداً للجذب السياحي، حيث تتوفر بالمركز إلى جانب المعلومات الثقافية والعلمية، كل وسائل النزهة والمتعة والراحة والترفيه.

وتتكلف إنشاء هذا المركز الذي يعده امتداداً لمنتزه الصحراء البيئي، أكثر من ٤٢ مليون درهم، ويضم حيوانات الخليج والجزيرة العربية كالبرمائيات والأسمك والحشرات والعناب والعقارب والطيور البرية والرهاق والمهأ العربي والغزال الجبلي والخفافيش، والحيوانات الليلية كالنمس الهندي وإن أبي الذي ينتشر في منطقة ليوا، وكذلك الأفاعي والحيات والحسالي، بالإضافة إلى الحيوانات البرية المتواحشة كالقطط والذئب العربي والفهد والنمر العربي والضباء، والكثير من الحيوانات الأخرى والقوارض.

وتعتبر قرية كلباء السياحية التي تطل على خور كلباء أحد المعالم السياحية البارزة، وتمارس فيها مختلف أنواع الأنشطة والبرامج الترفيهية كالرياضات البحرية والألعاب المائية للكبار والصغار. وقد أعدت القرية من مكونات البيئة المحلية مما يضفي عليها الطابع المحلي التراثي. وأطلقت هيئة الإنماء التجاري والسياحي بامارة الشارقة في ٢٧ يونيو ٢٠٠١ حملتها الترويجية في إطار الجهود التي تبذلها للترويج السياحي لامارة الشارقة كوجهة سياحية وثقافية وتراثية متميزة. وافتتحت الهيئة في ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٠ قرية الشارقة القديمة بمركز التعاون للتسوق بمدينة الشارقة، التي تضم العديد من الأنشطة التراثية التقليدية مثل المطبخ الشعبي ونمذج من الأعراس الشعبية وركن خاص بالحناء، إلى جانب مقهى شعبي ومسرح للعرائس للأطفال، وعدد من المحلات التي تبيع الحلي القديمة.

## محطات سياحية

وشهدت امارة رأس الخيمة اهتماماً بالقطاع السياحي مع تأسيس دائرة خاصة للسياحة في بداية العام ٢٠٠١ بإشراف الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب الحاكم ورئيس دائرة الآثار والمتحاف السياحية، تعنى بتنمية وتطوير النشاط السياحي والاستفادة من الموارد السياحية والاقتصادية التي تزخر بها. وبدأت الدائرة جهودها للترويج السياحي بترميم الموقع الأثري وإعداد موقع الكتروني سياحي على شبكة الانترنت. وشهدت الإمارة افتتاح مركز "منار مول" التسوقي السياحي الذي أقيم على ضفاف خور رأس الخيمة. وساهمت التوسعات الحديثة في شاليهات فندق ومنتجع القلعة الحمراء وفندق ومنتجع بن ماجد، وبدء تشغيل فندق هيلتون/ رأس الخيمة، واستراحة عين خت السياحية الجديدة، في تشطيط الإقبال السياحي وتقديم خدمات الدرجة الأولى والفاخرة للمصطافين والسواح من داخل الدولة وخارجها. وشاركت المؤسسات السياحية بالإمارة في معارض السياحة والسفر بالخارج للترويج للإمكانات السياحية المتوفرة فيها.

وتعتبر منطقة عيون خت في رأس الخيمة من أبرز المناطق السياحية بمياهها الكبريتية التي تعالج العديد من أمراض الروماتيزم والمفاصل والقرحات والأمراض الجلدية، حيث تبلغ درجة الحرارة في عيون خت ٤٠ درجة مئوية على مدار العام.

دبي المرحلة الأولى من صالة صناعية للتزلج على الجليد تحتوى على منحدرات للتزلج، وتنفذ إنشاء ساحة للتزلج سيكتمل بناؤها خلال العام ٢٠٠٢ بتكلفة ٢٢ مليون دولار أمريكي. وبدأت دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي في تنفيذ مشروع جزيرة النخيل والذي يقام على أكبر جزيرتين صناعيتين سياحيتين في العالم على شكل النخيل، تحتويان على ٨٠ فندقاً سياحياً وأكثر من ألفي فيلا فاخرة، بتكلفة تصل إلى ٤ مليارات دولار أمريكي، على مساحة ٣٠ مليوناً ٦٠ الف متر مربع.

وببدأ العمل في شهر ابريل ٢٠٠١ في المرحلة الاولى من مشروع "دبي فستيفال سيتي" الذي يقام على مساحة خمسة ملايين متر مربع، بتكلفة اجمالية تبلغ نحو ٦ مليارات درهم، ويشتمل على العديد من المرافق الترفيهية والتسويقية والمسارح، ومقر دائم للقرية العالمية، مما سيجعل منه وجهة أساسية للفعاليات السياحية والترفيهية والمطاع والتسوق. وانتهت دائرة السياحة والتسويق التجاري في العام ٢٠٠١ من إنشاء مرسى خاص للسفن السياحية، تم تصميمه على شكل سفينة، وذلك بعد الزيادة المضطردة للسفن السياحية التي تزور دبي والتي يصل عددها إلى نحو ٢٠٠ سفينة في العام.

وسلمت الدائرة منذ العام ١٩٩٨ مسؤولية الإشراف على الموقع الأثري والسياحية، منها متحف دبي ومنطقة الشندغة التراثية وقرية الغوص والتراث وقرية حتا التراثية وغيرها من الموقع الأثري والتراثية في امارة دبي. وتنشر دائرة السياحة والتسويق التجاري أكثر من ٦٠٠ إعلان في ٢٠٠ مطبوعة إقليمية وعالمية وإذاعة، وأكثر من ٣٧٠ اعلاناً تلفزيونياً عالمياً. وتطبع أكثر من ٢٠ مليون مطبوعة بنحو ١١ لغة.

وشكلت المهرجانات التي تنظمها دبي عوامل جذب سياحي، حيث استقطب مهرجان دبي للتسوق في دورته السابعة نحو ٥٥ مليون زائر، وتجاوزت مبيعاته ٥ ،٤ مليار درهم. ونجح مهرجان صيف دبي ٢٠٠١ الذي تضمن عروضه برامج عالمية للأطفال، في جذب نحو مليوني زائر.

## السياحة في الشارقة

تتميز إمارة الشارقة بموقع استراتيجي جذاب يمتد من شواطئ الخليج العربي إلى شواطئ بحر العرب بكل ما يزخر به هذا الشريط الساحلي من طبيعة خلابة وشواطئ ساحرة، إضافة إلى المقومات السياحية التي تمثل في متحف الشارقة والموقع الأثري والتاريخية والعمارة القديمة والمقاهي الشعبية والأنشطة الثقافية المتنوعة وحديقة منتزه الجزيرة وبحيرة خالد الترفيهية، والعديد من المنتجعات السياحية. ويوجد بامارة الشارقة ١٤ متحفاً تشكل أحد العوامل الرئيسية للجذب السياحي، من بينها المتحف العلمي والمتحف الإسلامي ومتحف الآثار ومتحف التاريخ الطبيعي ومتحف الطيران ومتحف الحصن ومتحف الشارقة للفنون ومتحف الشارقة للتراث ومركز الاستكشاف العلمي، بالإضافة إلى الحصون والبيوت الأثرية القديمة.

ودخلت إمارة أم القيوين منذ ثلاث سنوات عالم صناعة السياحة من خلال تنفيذ سلسلة مشاريع سياحية من أهمها مشروع "أرض الأحلام" الترفيهي الذي يُعد أكبر مدينة للألعاب المائية في المنطقة أقيمت على مساحة ٢٠٠ ألف متر مربع على طول شاطئ أم القيوين والتي تقدر تكلفة مرحلتها الأولى بنحو ٩٥ مليون درهم، ومشروع المطعم السياحي العائم "سفينة صهارى" بالنادي البحري بأم القيوين. كما افتتح في ١٠ أكتوبر ١٩٩٩ "منتجع شاطئ فلامنجو" الذي يُعد الرابع من نوعه في أم القيوين.

ويعتبر شاطئ أم القيوين الممتد بطول ٢٣ كيلومتراً من الشواطئ الساحرة الخلابة، خاصة مع التكوين الجغرافي المميز وطبيعة أرض الإمارة الممتدة إلى داخل البحر. وتُعد جزيرة "السينية" من أكبر الجزر السياحية وتبلغ مساحتها ٩٠ كيلومتراً مربعاً ويقصد بها السياح للاستمتاع بطبيعتها الخضراء الجاذبة لأعداد كبيرة من طيور النورس وممالك الحرين والغاق والأرابن والغرلان البرية بالإضافة إلى بعض المواقع الأثرية التي يعود تاريخها إلى فجر الإسلام.

واحتلت إمارة الفجيرة مكانة متميزة على خريطة الصناعة السياحية بعد النجاحات التي حققها مكتب السياحة بالفجيرة منذ انشائه في العام ١٩٩٧ حيث تمكن من جذب الاستثمارات الخارجية والشركات السياحية والفندقية العالمية، لاستغلال المقومات الطبيعية المتنوعة التي تزخر بها الإمارة، إضافة إلى موقعها الاستراتيجي المتميز وشواطئها الجميلة ومناخها المعبدل لفترة طويلة من السنة.

وتزور إمارة الفجيرة نحو ٤٠ سفينة سياحية سنوياً، فيما وصل عدد السياح في العام ٢٠٠٠ إلى أكثر من ١٥٠ ألف سائح من مختلف دول العالم.

ووقعت حكومة الفجيرة في ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٠ عقداً مع احدى الشركات الألمانية المتخصصة في إدارة وإنشاء الفنادق العالمية لإقامة ٣ فنادق سياحية بمنطقة العقة، يبدأ تنفيذها في نهاية العام ٢٠٠١ على ثلاثة مراحل، على مساحة ٢٠٠ ألف متر مربع، تشمل المرحلة الأولى إقامة الفندق الأول بطاقة ٥٠٠ غرفة وبتكلفة ١٥٠ مليون درهم. وبدأ العمل في مطلع العام ٢٠٠١ في إنجاز مشروع سياحي كبير تنفيذه احدى الشركات البلجيكية العالمية في منطقة العقة أيضاً يتضمن فندقاً فئة الخمسة نجوم، يتتألف من ١٥٢ غرفة على الطراز المصري القديم. وانتهى مكتب الفجيرة السياحي من وضع دراسة مفصلة، بالتعاون مع شركتين تشيكية وأسترالية، لإنشاء منتجع صحي في منطقة عين الغمور التي توفر فيها مياه كبريتية تصل درجة حرارتها إلى ٦٠ درجة مئوية، مما يجعل منها مصحاً جيداً لعلاج العديد من أمراض العظام والجلد.

وكان مكتب السياحة بالفجيرة قد وقع في ٨ يونيو ١٩٩٩ عقداً مع احدى الشركات العالمية لإنشاء فندق ومنتجع سياحي في منطقة "الفقيت" بتكلفة ٢٤ مليون درهم. و يأتي مشروع هذا الفندق ضمن مجموعة كبيرة من الفنادق يتراوح عددها ما بين ١٠ إلى ١٥ فندقاً يخطط المكتب لإنجازها مع حلول العام ٢٠٠٥

وأتفق مكتب الفجيرة للسياحة في ٥ يوليو ٢٠٠٠ مع شركة "ميريديان" للفنادق والمنتجعات السياحية العالمية على البدء في تنفيذ فندق ميريديان/الفجيرة الذي تملكه شركة طيران الإمارات والمتوقع افتتاحه خلال العام ٢٠٠١. ويقع الفندق بمنطقة العقة المطلة على خليج عمان، ويتكلف نحو ١٥٥ مليون درهم.

وتتمتع إمارة الفجيرة بطبيعة ساحرة خلابة ويقصدها عشاق الرحلات الجبلية والمغامرات

الصحراء والألعاب البحرية وهواية الصيد والغوص.

وقد أقيمت في الفجيرة في العام ١٩٩٨ ثالث محميات بحرية طبيعية لجذب هواة الغوص والرياضات البحرية ومحبي الاستمتاع بجمال البيئة البحرية، حيث تحظى هذه المحميات مجموعة كبيرة من الشعب المرجانية والنباتات والأسماك الملونة والكائنات البحرية النادرة مثل السلاحف الخضراء التي صدر قرار وزاري في العام ١٩٨٩ بمنع صيدها.

كما يوجد بامارة الفجيرة منتجع للمياه المعدنية الكبريتية التي تعالج العديد من أمراض الروماتيزم والبرد، أحدهما في حديقة الفجيرة وهو منتجع "عين مضب" والآخر "عين الغمور"

الذي يقع على بعد نحو عشرين كيلومتراً جنوب مدينة الفجيرة.

ونظمت غرفة تجارة وصناعة الفجيرة في نهاية مايو ٢٠٠١ مهرجان الفجيرة الصيفي للعام ٢٠٠١ في إطار فعاليات الترويج السياحي والتجارة للإمارة، والذي بلغ عدد زواره ٨٥ ألف زائر من داخل الدولة وخارجها.

ونشطت حركة السياحة في إمارة عجمان بعد انشاء دائرة السياحة في شهر مارس ١٩٩٨.

وافتتح يوم ١٢ أكتوبر ١٩٩٨ فندق "كمبيسكي" السياحي الجديد على شاطئ عجمان الذي يضم ٢٠٠ غرفة ويشتمل على كل وسائل الراحة والرفاهية و مختلف الرياضات البحرية، ليارتفاع بذلك عدد الفنادق في الإمارة إلى أربعة فنادق تضم أكثر من ٥٦٥ غرفةً وجناحاً.

وشهد سمو الشيخ عمار بن حميد النعيميولي عهد عجمان يوم ١٧ يناير ٢٠٠٢ انطلاق

فعاليات "مهرجان عجمان ٢٠٠٢" في دورته الثانية، والذي أصبح يشكل عاملاً جذباً للزوار من داخل الدولة وخارجها.

وتتميز شواطئ عجمان بالجمال وبالرمال الناعمة النظيفة والمياه الزرقاء الصافية، وتتوفر

للسياح فرص واسعة لرحلات الصيد البحري وكذلك الرحلات البرية إلى الصحراء والواحات

والوديان ورياضة تسقّي الجبال خاصة في منطقتي مصقوت والمنامة.

ويُعدُّ متحف عجمان الوطني الذي يعود تاريخه إلى العام ١٧٧٥ تحفة معمارية وقبلة

سياحية لزوار الإمارة حيث يتكون من ١٦ غرفة تُجسد كل مظاهر الحياة في الماضي مثل

الصيد والزراعة والأسلحة والمخطوطات والألعاب والأزياء الشعبية والمطبخ القديم ومقتنياته

وأدوات الفن الشعبي والأسواق الشعبية والحرف الممهنية قديماً.

وأسهمت المعارض الوطنية والعالمية التي تقام في مختلف مدن الدولة في جذب مجموعات

كبيرة من الزوار والسياح، خاصة بعد أن حققت الدولة سمعة دولية طيبة في صناعة المعارض.

## المتاحف والآثار

وتمثل المتاحف والآثار في الدولة أحد عوامل الجذب السياحي المهمة حيث يوجد في الدولة ستة متاحف رئيسية تعكس مقتنياتها المختلفة النهضة التراثية والحضارية في البلاد. وهذه المتاحف هي متحف العين ومتحف دبي ومتحف الشارقة ومتحف عجمان ومتحف رأس الخيمة الوطني ومتحف الفجيرة إضافة إلى المتاحف المتخصصة التي تم افتتاحها في الشارقة خلال العام ١٩٩٨ ومن بينها متحف التاريخ الطبيعي والمتحف العلمي ومتحف الشارقة للفنون ومتحف التراث.

وقد تم إنشاء متحف العين في العام ١٩٧٧. ويشتمل على أربعة أقسام رئيسية هي الآثار والهدايا والبرتول والقسم الاجتماعي. ويضم المتحف مجموعة من القطع الأثرية التي تمثل الحياة الاجتماعية في دولة الإمارات قبل عصر النفط وترصد تطور ابن الإمارات في شؤون حياته المختلفة. أما متحف دبي فقد تم انشاؤه في ١٩٧١/٥/١٨ وهو عبارة عن قلعة الفهيدية التي يرجع تاريخها إلى عام ١٨٠٠ التي كانت مركزاً للحكومة ومكان إقامة الحاكم. وكان الهدف من إنشاء المتحف فيها تأمين سجل حافل لحياة الإمارات التقليدية والشعبية والترااثية حيث يشتمل على قسمين رئисيين للتراث الشعبي والآثار ويستخدم في عروضه التقنيات الحديثة والمتطرفة.

ويحتوي متحف الشارقة للآثار على كتب التراث والمخطوطات التاريخية والقطع الأثرية النادرة، ويوجد في الإمارة أيضاً أربع متاحف أخرى هي متحف التراث ومتحف الفنون والمتحف العلمي ومتحف الشارقة للتاريخ الطبيعي الذي افتتح في نهاية عام ١٩٩٥، وبعد واحداً من أبرز وأحدث المتاحف العلمية المتميزة على مستوى المنطقة حيث يوثق باستخدام أحدث التقنيات المسموعة والمرئية كافة أشكال الحياة الطبيعية في الدولة بشقيها البيولوجي والجيولوجي.

وافتتح صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد الملا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين يوم ٢٥ يونيو ٢٠٠٠ متحف أم القيوين الوطني في موقع حصن أم القيوين القديم الذي يعود تاريخه إلى العام ١٧٦٨ م.

ويشتمل المتحف على قسمين هما قسم التراث وقسم الآثار الذي يضم مجموعة من الآثار التي تعود إلى الألف الأول والثاني قبل الميلاد والعصر الهلسيني والعصر الإسلامي والتي تم اكتشافها في مناطق الدور وتل الأبرق الأثرية بأم القيوين.

## الزراعة والثروة السمكية

حقق القطاع الزراعي في دولة الإمارات العربية المتحدة نمواً قياسياً وأصبح يسهم بنحو ٥ في المئة من إجمالي الناتج المحلي للقطاعات غير البترولية في الدولة، وبما قيمته ٧ مليارات

و٨٦ مليون درهم. وأصبحت تجربة دولة الإمارات في قهر العوامل الطبيعية الصعبة والتغلب على قسوتها ونشر الخضراء والمزارع الخضراء وسط الصحراء، وتحقيق الإكتفاء الذاتي من بعض أنواع الإنتاج الزراعي وتصدير بعض أنواعه الأخرى إلى الخارج، تجربة رائدة يحتذى بها على الصعيد العالمي في كيفية التغلب على الطبيعة الصحراوية القاسية والظروف المناخية الصعبة وقلة مصادر المياه وشيخ الأمطار وتحويل الصحراء إلى أراضٍ زراعية خصبة. وقد أصبحت دولة الإمارات تصدر اليوم منتجاتها من الخضروات والفواكه إلى أسواق الولايات المتحدة وبريطانيا، والتمر إلى أسواق اليابان واندونيسيا ومالزانيا، والزهور الطبيعية إلى دول مجلس التعاون ولبنان وبريطانيا واستراليا واليابان.

## تكريم عالمي

ومنحت منظمة الأغذية والزراعة العالمية "الفاو" في الثاني من يونيو ٢٠٠١ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ميدالية اليوم العالمي للإغذية، وذلك اعترافاً بجهود سموه في خدمة البشرية جموعه وموافقه المشرفة والعظيمة، وتكريمه مبدأ العون والعطاء للأمم المحتججة ومساعداته المتواصلة للدول النامية.

وانتخب المؤتمر العام المنظمة الأغذية والزراعة الدولية في دورته الحادية والثلاثين التي عقدها في روما خلال شهر نوفمبر ٢٠٠١ معايili سعيid بن محمد الرقابي وزير الزراعة والثروة السمكية رئيساً للمؤتمر، وذلك تكريماً لدولة الإمارات العربية لما لها من دور فعال في التنمية الزراعية وطنياً واقليمياً ودولياً، ولما تقدمه من عون ومساعدات إلى كافة شعوب العالم في أوقات الكوارث والجفاف والأزمات، وإقامة المشروعات الإنتاجية فيها للتخفيف من وطأة الفقر والجوع وسوء التغذية.

واتفقت وزارة الزراعة والثروة السمكية مع منظمة الأغذية والزراعة العالمية في شهر نوفمبر ٢٠٠١ على فتح أول مكتب إقليمي لها في الخليج بدولة الإمارات، وربط المركز العالمي للمعلومات الزراعية في المنظمة مع الوزارة، للإطلاع على المعلومات الحديثة المتعلقة بالتطورات الزراعية.

## الإنتاج الزراعي

وعملت الدولة في إطار خططها لإقامة بنية أساسية قوية للقطاع الزراعي على تحضير الأراضي الزراعية وتوزيعها مجاناً على المواطنين، وتقديم دعم سنوي للمزارعين من خلال توزيع مستلزمات الإنتاج بنصف القيمة، بالإضافة إلى منحهم ضمانات مالية وقرضاً لشراء المعدات والأسمدة والبذور وتوفير خدمات الارشاد الزراعي ومكافحة الآفات الزراعية.

وبلغت، نتيجة لهذه السياسات في دعم القطاع الزراعي، المساحة الزراعية الكلية ألفاً و٣٣٢ هكتاراً بـنهاية العام ٢٠٠٠ وعدد المزارع ٣٥ ألفاً و٥٨٤ مزرعةً تُنتج ٤ ملايين و٤٠ ألفاً و٣٨٢ طناً. وأصبحت دولة الإمارات تحت مكانة متقدمة في الوطن العربي ودول العالم الأخرى

في زراعة أشجار النخيل وإنما يعادل ٥٠ في المائة من إجمالي الطاقة التخزينية لكافحة السدود، كما تقوم الوزارة حالياً بتنفيذ ٢٧ سداً على أودية بالإمارات الشمالية على نفقة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، وتحت إشراف دائرة خاصة لصاحب السمو رئيس الدولة بالتعاون مع الوزارة، بالإضافة إلى أن هناك العديد من المؤسسات الخاصة التي تساهمن بإنشاء بعض السدود في إمارات الدولة.

وتقوم وزارة الزراعة والثروة السمكية بمراقبة مستمرة لحركة المياه الجوفية من خلال أكثر من ١٠٤ آبار ورصد التدفقات المائية لنحو ٢٢ وادياً واجراء التحاليل الدورية لعينات المياه والتربة للوقوف على تغيرات نسبة الملوحة في المياه والارض، وقياس معدلات الأمطار من خلال ٢٢ محطة رصد بالإضافة إلى ١٢ محطة أخرى مزودة بأكثر من ٦٠ جهازاً لقياس حرارة الجو والأرض والماء والرطوبة النسبية، واتجاه سرعة الرياح وكثيارات الأمطار والتبخر. وأنشأت وزارة الزراعة والثروة السمكية لجنة عليا لترشيد استخدامات المياه بالدولة برئاسة معالي وزير الزراعة والثروة السمكية تضم في عضويتها ٢٢ جهة معنية بالحفاظ على الثروة المائية في الدولة.

## الثروة السمكية والحيوانية

واهتمت الدولة بالثروة السمكية وعملت على حمايتها والمحافظة عليها وتنميتها، وأقامت مركزاً لأبحاث وتربية الأحياء المائية في أم القيوين متخصص في إجراء الدراسات والأبحاث اللازمة على الأسماك ويرقاتها والقشريات بفرض تكاثرها في مياه الدولة، بالإضافة إلى تدريب الصياديين على أصول تقنية التربية المائية في الأحواض والأفواه الشبكية التي تم توزيعها بهدف تربية وإنتاج الأسماك فيها، وزراعة النباتات والأشجار التي تعدّ غذاءً رئيسياً لهذه الأسماك وتساعد على تحسين البيئة وتطوير الخيران.

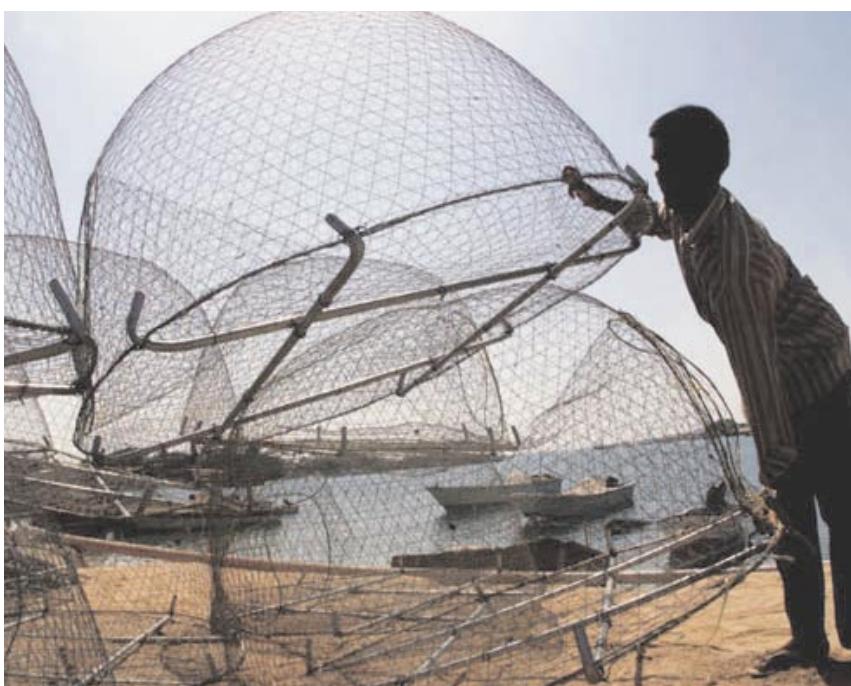
وتقديم الدولة الكثير من الدعم للصياديين والمتمثل في المكائن البحرية وقوارب الصيد والرافعات والشباك بنصف قيمتها، كما تقدم خدمات الصيانة والإصلاح المجاني للمكائن في الورش البحرية التابعة لوزارة الزراعة والثروة السمكية والبالغ عددها ١٩ ورشة بحرية. ونتيجة لهذا الدعم المستمر زاد عدد قوارب الصيد في الدولة ليصل بذلك إلى أربعة آلاف و٦٨٨ قارباً في العام ٢٠٠٠، وأكبه زيادة في عدد صيادي الأسماك ليصل إلى ١٥ ألفاً و٥٤٢ صياداً، كما بلغ الإنتاج السمكي حوالي ١٠٥ ألف و٤٥٦ طناً، في الطلبات المحلية بنسبة مائة في المائة ويتم تصدير الفائض إلى الخارج.

وبعد أن قدمت وزارة الزراعة والثروة السمكية في الأول من شهر مايو ٢٠٠١ بتطبيق القانون الاتحادي رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٩ في شأن استغلال وحماية الثروات المائية، الذي يهدف إلى تنظيم استغلال الثروات المائية الحية في مياه الدولة والمحافظة عليها وتنميتها.

وأولت وزارة الزراعة والثروة السمكية اهتماماً كبيراً بالابحاث المتعلقة بالثروة الحيوانية وتحسين سلالاتها، من خلال مشروع مركز التقني الصناعي. كما أنشأت مركزاً لأبحاث

## السدود

وعملت وزارة الزراعة والثروة السمكية على تنمية مصادر المياه في الدولة، وأولت اهتماماً كبيراً لإقامة السدود لحجز مياه الأمطار لتغذية طبقات المخزون الجوفي للمياه التي تعتبر المورد الرئيسي للري الزراعي. كما عمدت إلى التوسع في استخدام أنظمة الري الحديث حيث بلغت نسبة استخدام هذه الأنظمة ٨٠ في المائة من إجمالي المساحات المروية في الدولة، إلى جانب تشجيع المزارعين عن طريق الإرشاد، على زراعة المحاصيل ذات الإستهلاك المحدود للمياه، وكذلك المحاصيل التي تحتمل الملوحة لتفادي مشكلة استنزاف المياه وتنخل التربة. كما انتشرت الزراعة المحمية بشكل ملحوظ، حيث ارتفع عدد المزارع المحمية من ٢٥٣ مزرعة في العام ١٩٨٠ إلى ٧ آلاف مزرعة في العام ٢٠٠٠. وبلغ إجمالي عدد السدود في الدولة ٤٥ سداً تقدر طاقتها التخزينية بحوالي ١٠٧ ملايين متر مكعب من المياه، وقد قامت الوزارة بتنفيذ ١٠ سدود منها، طاقتها التخزينية حوالي ٥٠ مليون متر مكعب.



الإنتاج الحيواني يختص بدراسة نظم التغذية الحديثة، بالإضافة إلى العديد من المراكز العلاجية لتحسين ومعالجة الحيوانات والطيور. كما أنشأت الوزارة العديد من مراكز الحجر الزراعي والبيطري على مختلف منافذ الدولة والتي يبلغ عددها ٢١ محجراً تم تجهيزها بالمعدات والأجهزة الحديثة لفحص الإرساليات الصادرة والواردة والمعد تصديرها من أجل توفير مستوى عالٍ من الصحة للإنسان والحيوان والنبات، ومنع انتشار الأمراض القابلة للعدوى والانتقال عبر الحدود. وحضرت وزارة الزراعة والثروة السمكية استيراد وتداول ٥٧ مبيداً هي الأكثر خطورة، ضمن مجموعة أخرى من أنواع المبيدات الضارة بالبيئة وصحة الإنسان والحيوان.

وتقدر أعداد الثروة الحيوانية أكثر من مليونين و٩٠ ألف رأس، تضم الأغنام والماعز والأبقار والجمال، أنتجت نحو ١٦٣ ألفاً و٥٢ طناً من الحليب في العام ٢٠٠٠، و٢٤٠ ألفاً و٨١٠طنان من اللحوم الحمراء، و٣٦٠ ألفاً و٣١٠طنان من لحوم الدواجن، و٢٦ مليون بيضة. ويبلغ عدد مزارع الأبقار الحديثة بالدولة ٢٨ مزرعة بنهائية العام ٢٠٠٠ تنتج ٨٠ ألفاً و٥٥٢ طناً من الحليب الطازج، وعدد مزارع الدواجن ٣٦ مزرعة تنتج ٣٦ ألفاً و٣١٠طنان من اللحوم، و٢٦٦ مليون بيضة.

### التصنيع الغذائي

وبدأت دولة الإمارات منذ العام ١٩٨٧ صناعة تعليب الخضروات والتمور لاستيعاب فائض الإنتاج، وبناء قاعدة للتصنيع الغذائي خاصة مصانع التمور. وتم في العام ١٩٩٩ تشغيل أحدث مصنع للتمور بمنطقة السد بمدينة العين "مصنع الإمارات للتمور" والذي ينتج نحو ٢٠ ألف طن سنوياً من أجود أنواع التمور التي يتم تصدير بعض أنواعها إلى أوروبا وشرق آسيا وأستراليا وأمريكا الجنوبية. وتتكلّف إنشاء هذا المصنع الذي أُقيم على مساحة ٢٢٥ ألف متر مربع نحو ١٦٠ مليون درهم.

وحقق مصنع المرفا لتعليب الخضروات وتغليف التمور الذي أُقيم بالمنطقة الغربية من إمارة أبوظبي بتكلفة ١٦٨ مليون درهم، زيادة كبيرة في إنتاجه خلال العام ١٩٩٩ بلغت نحو عشرة آلاف طن من التمور والخضروات.

ويُعد مصنع العين لتعليب الخضروات الذي بدأ تشغيله في العام ١٩٨٧ أول مصنع في مجال التصنيع الزراعي. وقد بلغت تكلفته ٥٤ مليون درهم وينتج ٦٠ ألف طن من معجون الطماطم و٥٠٠ طن من الخضروات المجمدة و٣ آلاف طن من المخللات. ويتم تسويق إنتاج المصنع محلياً والتصدير لعدد من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية من بينها اليمن ولبنان والدول الأجنبية مثل إيطاليا وتركيا وسريلانكا.

كما دخلت دولة الإمارات صناعة الأسماك بإنشاء مصانع حديثة في كل من رأس الخيمة والفجيرة.

## التعاون الإقليمي والدولي

وأبرمت وزارة الزراعة والثروة السمكية في إطار تعاونها الإقليمي والدولي، العديد من الاتفاقيات مع الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية لتبادل التعاون والاستفادة من خبراتها في مختلف المجالات الزراعية، حيث تتعاون الدولة مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية في تنفيذ مشروع المكافحة الحيوية لسوسة النخيل الحمرا، بالإضافة إلى تعاونها مع مجموعة من المراكز والمنظمات العالمية والإقليمية كالمركز الدولي للبحوث الزراعية "إيكاردا" الذي يتخذ من دولة الإمارات مقرًا له في منطقة شبه الجزيرة العربية، وكذلك مع البنك الإسلامي للتنمية الذي يقوم بتمويل المركز الإقليمي للزراعة الملحة بدولة الإمارات، والذي يهدف إلى تقديم خدماته لكافة الدول الأعضاء للاستفادة من المياه المالحة ومياه البحر في الزراعة، وذلك بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والإجتماعي.

وقد حاز المركز الإقليمي للزراعة الملحة في منتصف شهر نوفمبر ٢٠٠١ على عضوية المنظمة العالمية للشراكة المائية التي تتخذ من استوكهولم بالسويد مقرًا لها بصفة شريك استشاري للمنظمة. وأنشأ المركز الذي يتخذ من دبي مقرًا له بنكًا يحتفظ فيه بنحو ستة آلاف صنف من بذور النباتات التي تروي بالمياه المالحة، بينما يسعى إلى تخزين مائة ألف صنف من هذه البذور في المستقبل.

وتم في إطار برنامج التعاون الفني بين دولة الإمارات والصندوق الدولي للتنمية الزراعية "إيفاد" إشراك دولة الإمارات في شبكات البحوث الزراعية المختلفة التي يمولها الصندوق، كما يتضمن برنامج التعاون مع الصندوق تدريب الكوادر الوطنية في مجال البحث بصفة عامة وبحوث النخيل بصفة خاصة. ويقدم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة خدمات استشارية في عدة مجالات محددة وبالأخص في قطاع المياه والسدود. كما تتعاون الدولة مع منظمة الأغذية والزراعة الدولية "الفاو" التي تقدم المشورة الفنية من خلال إيفاد متخصصين لتطوير الثروة النباتية والحيوانية والسمكية.